جـــامعـــة بجـــــاية
كليـــة الآداب و اللغـــات
قسـم اللغـة و الأدب العربـي

عنـــــوان المـذكـــرة

التـداخـل اللغـوي فـي الأداء الكـلامـي للغـة العربية
تـلاميـذ مـرحلـة التعليـم المتـوسـط (أنموذجـا)

مـذكـرة مقدمـة لاستكمال شهـادة المـاستر في اللغة و الأدب العربـي
تخصص: علـوم اللسـان

إعـداد الطـالبتين:
- إعمـارن زهـرة
- فـونـاس وفـاء

إشـراف الأستـاذ:
صيـاح جـودي

السنـــة الجـامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمان الرحيم

« وإنّه لتنزيل ربّ العالمين نزل به الرّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مّبين».

الآية: 192-193-194-195 من سورة الشعراء

شكـــر وتقديـــر

الحمـــد لله الـــذي أنـــار لنـــا درب العلـــم والمعرفـــة ، إلـــى أداء هـــذا الواجـــب وأعاننـــا و وفقنـــا علـــى إنجـــاز هـــذا العمـــل ، الـــذي نرجـــو أن نكـــون قـــد أصـــبنا فيـــه الرمـــى قـــدر الإمكـــان، ونقـــر بالفضـــل ونعتـــرف بالجميـــل وننطلـــق بالشـــكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد .

وفـــي تـــذليل مـــا واجهنـــاه مـــن صـــعوبات، ونخـــص بالـــذكر الأســـتاذ المشـــرف **صـــياح جـــودي**، الـــذي لـــم يبخـــل علينـــا بتوجيهاتـــه ونصـــائحه القيمـــة التـــي كانـــت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

كمـــا نتقـــدم بالشـــكر إلـــى الأســـتاذ **غـــانم حنفـــي** وكـــذلك كـــل مـــن **لاميـــة وحيـــاة**، الذين وجهونا وساعدونا في إخراج هذا العمل.

ومهمـــا حاولنـــا أن نضـــفي علـــيهم صـــفات كريمـــة وجليلـــة، فإننـــا لـــن نســـتطيع أن نعبـــر عمـــا نكنـــه بـــداخلنا مـــن تقـــدير، ونســـأل الله ســـبحانه وتعـــالى لهـــم العافيـــة والعمر المديد، وأن يوفقهم الله .

ونـــوجه تحيـــاتنا وتقديـــرنا إلـــى كـــل أساتـــذة **متـــوسطة شهـــداء واروف** وبالخصـــوص **الأخـــت مـــريم** وأيضـــا الأســـتاذ **بـــن ســـعدي بمتوســـطة 300/800**، على التسهيلات التي قدموها لنا أثناء الدراسة الميدانية .

إهـــــــــــداء

إلى من كلله الله بالهيئة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد إلى **والدي** العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب **أمي الحبيبة** وخالتي التي هي أمي الثانية **حميدة.**

إلى من بهن اكبر وعليهن اعتمد، إلى شماعات متقدات ينرن ظلمة حياتي، إلى من عرفت معهن معنى الحياة أخواتي، **كهينة، سهام، حنان** وطبعا صديقتي وأختي **نبيلة.**
إلى كل من رافقني بابتسامة وكلمة طيبة إلى خالي **فريد** وزوجته **حسيبة** وإلى ملاك حياتي **نور الهدى**، إلى خالتي **ليلي** وعمي **مقران** رحمة الله عليه وخالي **سعيد** وكل أعمامي وكل عائلتي .

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من معهن سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كن معي على طريق النجاح الغالية **وفاء، سهيلة، نسيمة، خديجة، زوليخة، نيهاد، فهيمة.**

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من الملى عز وجل أن يتقبله منا.

زهرة

إهـــــــــداء

إلى من كلله الله بالهيئة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد إلى **والدي العزيز**.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسرالوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى **أغلى الحبايب أمي**.

إلى من بهن اكبر وعليهن اعتمد، إلى شمعات متقدات ينرن ظلمة حياتي، إلى من عرفت معنى الحياة إخوتي، **صونية، لامية،** وبالأخص أختي **حياة** التي ساعدتني كثيرا في إعداد مذكرتي .

إلى إخواني **: مراد وزوجته أمال، رضا وزوجته نعيمة،** وآخي **عبد الحق** .

إلى **الكتاكيك الصغار أبناء إخواني وأخواتي** .

إلى خطيبي ورفيق دربي **نبيل.**

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي، إلى من معهن سعدت وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة الحزينة وسرت إلى من كن معي على طريق النجاح، **الغالية زهرة، سهلية، نسيمة، خديجة، زوليخة ونيهاد.**

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي أرجو من المولى عز وجل أن يتقبله مني .

وفاء

مـــــقـــدمـــــة

تَعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، لأنها وسيلة للتعبير والتواصل، ورمز الهوية الفردية والاجتماعية والثقافية وتعكس وجوده، تطبع حضارته ودرجة حضوره. وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره، فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة جد مهمة آلا وهي ظاهرة التداخل اللغوي في المجتمع عامة ولدى الفرد خاصة، لان هناك الكثير من الاحتكاكات الحاصلة بين لغة الأم وبقية اللغات الأخرى ومثال ذلك، نجد الجزائر كأحد الأقطار المغاربة قد تشكلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل العديد من العوامل، نذكر منها الاستعمار المتعاقب عليها عبر السنين، مما أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وتغلغل الدخيل الأجنبي خاصة في عاميتها .

إذن التداخل اللغوي ضرورة ثقافية وتاريخية حتمية فرضتها وتفرضها ظروف كثيرة، وعوامل عديدة وذلك ليس على مستوى لغتنا فحسب بل على مستوى كل الألسن والشعوب والأمم الناهضة التي تحاول مواكبة التطور العلمي، والتفاعل الاجتماعي والحضاري في كل عصر.

والتداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، مما جعل العرب ينضرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية، فالألفاظ كثيرة من لغات عديدة دخلت العربية وتداخلت فيها بشكل يجعلنا نجد صعوبة كبيرة في معرفة أصولها وجذورها وسبل تسربها إلى العربية، وأزمنة تداخلها وفوائدها وأبعدها ومدى مزاحمتها للألفاظ الأصلية وذلك بسبب إهمال وسكوت الكثير من المعاجم عنها نهائيا أو بذكرها بطريقة غير كافية .

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة في الأوساط التربوية عن تدهور الذي عرفه المستوى التعليمي في بلادنا، وعن الضعف اللغوي الذي استفحل في أوساط تلاميذ المتوسط في اللغة العربية فالأخطاء التي يرتكبونها تعكس عدم استطاعتهم على توظيف ما اكتسبوه من القواعد اللغوية، وذلك ناتج عن المضمون التعليمي الهزيل من حيث المعارف من جهة، ومن حيث نقص الثروة اللغوية وعدم ثبوت التراكيب اللغوية من جهة ثانية، الأمر الذي يجعل التلميذ يلجأ إلى اللهجة العامية، المستوى المألوف لديه كلما استعصى عليه التعبير، وفي هذا المضمار يدخل البحث الذي نقدمه في الصفحات التالية، وهو بحث لغوي يتطرق

إلى ظاهرة من ظواهر الاحتكاك اللغوي ألا وهي **ظاهرة التداخل اللغوي في الأداء الكلامي لدى تلاميذ الطور المتوسط ‹ أنموذجا ›.**

ومـن أسبـاب اختيـارنـا لهـذا الموضـوع هــي :

1- أهمية الموضوع وعلاقته باللغة العربية، باعتبار أن اللغة مرآة المجتمع، وانتشار ظاهرة التداخل اللغوي في أوساط المتعلمين ولجوئهم إلي استعمال ألفاظ عامية وأخرى أجنبية في القسم.

2- معايشتنا للواقع المزري الذي تعانيه لغتنا في بلاد تعاني من التعددية اللغوية.

3- إبراز مواطن تداخل التي تحدث على مستويات اللغات، أملا في الوصول الى بعض الحلول التي تجعل المتعلم يتمكن من اللغة العربية الفصحى دون إدخال لغات أخرى ولا حتى التأثر بلغته الأم.

مما سبق قمنا بطرح الإشكالية التالية: ما مدى تداخل اللغوي في الأداء الكلامي لدى تلاميذ مستوى المتوسط ؟

ومن هـذا التسـاؤل نتجـت تسـاؤلات فـرعية كالأتــي :

1- ما أسباب التداخل اللغوي ؟ هل تعود للبيئة التعليمية المعاشة أو الأستاذ في حد ذاته؟

2- متى يحدث التداخل اللغوي عند الفرد وخاصة المتعلم ؟

3- ما مدى تأثيره على المستوى التعليمي لتلميذ؟

ومن بيـن الفـرضيـات التـي بنينـا عليهـا بحثنـا كــانت:

1- اعتقاد بعض الآباء أن اللغة العربية سهلة التعلم، كونها أول ما تعلمها التلميذ على غرار اللغة الفرنسية التي يسعون لتعليمها لهم منذ الصغر.

2- احتقار للغة العربية والشعور نحوها بالعجز، وأنها قاصر على احتواء العلوم، وأنها لا تصلح إلا للتعليم.

3- وجود علاقة بين الفصحى والعامية في الأداء الكلامي لدى متعلمي المستوى المتوسط وبين كفاءة الأستاذ.

وتكمن أهمية هذا البحث في التعرف على مدى شيوع هذه الظاهرة عند تلاميذ منطقة بجاية،

والوقوف على مدى تمكن التلميذ في هذا المستوى من اللغة العربية الفصحى، وإلي أي حد يصعب على الفرد الفصل بين الأنماط اللغوية الكثيرة التي يعيشها، حين يتحدث باللغة العربية حينا باللغة والفرنسية حينا آخر، وبالعامية في اغلب الأحيان .

وقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي بإجراءات التحليل، كما أن استعنا بالمنهج الإحصائي وهما يستعملان بكثرة في ميدان التربية والتعليم.

أما من اجل دراستنا اعتمدنا في انجازها على خطة عمل مقسمة إلى مقدمة ومدخل وفصلين أولها نظري والأخر ميداني والخاتمة .

المدخـل: تناولنا فيه الواقع اللغوي في الجزائر بين العامية والفصحى، والفرنسية والأمازيغية تحت ما يعرف بالتعدد اللغوي وأشكاله من الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية .

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن مفهوم التداخل اللغوي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ثم تدرجنا إلى أنواعه وأسبابه أشكاله، كذا مستوياته وأخيرا النتائج الايجابية والسلبية لهذه الظاهرة .

الفصل الثاني : احتوى هذا الفصل على الجانب الميداني، بحيث نقوم بعرض نتائج الاستبيان المقدم إلى أساتذة وتلاميذ متوسطيتي لولاية بجاية المعنيتين بالدراسة، وذلك من خلال تفريغ النتائج المتحصلة عليها في جداول وتحليلها والتعليق عليها، وفي نهاية الفصل استخلصنا النتائج العامة للدراسة الميدانية .

وبهذا استوفينا أهم معطيات التحليل نظريا وميدانيا لتأتي الخاتمة التي سنسجل فيها أهم نتائج البحث.

كما استندنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

1-الحياة مع لغتين "محمد علي الخولي ".

2-دروس في اللسانيات التطبيقية" لصالح بلعيد ".

3-اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري" لحفيظة تازروتي ".

4-المهارات اللغوية وعوامل حتمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم" زين كامل الخويسكي".

وككل باحث اعترتنا بعض الصعوبات ونحن نقوم ببحثنا هذا وهي قلة المراجع والبحوث العلمية التي تناولت موضوع التداخل اللغوي خاصة على مستوى الأداء الكلامي |.

5- ضيق الوقت بسب الإضراب الذي دخل فيه أساتذة الجامعة.

6- صعوبة الالتحاق بالمتوسطات بسبب فترة الامتحانات .

7- تحفظ بعض الأساتذة بالإجابة على الاستبيان المقدم لهم .

8- رغم أن مواطن تداخل اللغوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم، كثيرة وواضحة بين الفصحى ولغة الأم إلا أن بعض الأساتذة كانوا يسعون إلى عدم إظهارها قصدا.

ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى، الذي له كل الشكر والمّنى، استطعنا تجاوز بعض هذه الصعوبات.

وتقديرا للمجهودات التي أثمرت هذا العطاء واعترافا بمدى نجاح التوجيهات والنصائح التي قدمت لنا من طرف الأستاذ المؤطر" **صياح جودي" و"غانم حنفي"** طيلة مدة هذا الانجاز نتقدم لهما بالشكر الخالص.

وأخيرا نسال الله العون والتوفيق ونرجو من العالي القدير أن يهب لنا جميعنا مزيدا من سداد الرأي وحسن العمل والقول، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

مـــــدخـــــــل

- شــرح بعض المصطلحات التي لها علاقة بالموضوع

تعد اللغة وسيلة المجتمع الأولى للتواصل، فهي تلعب دورا هاما في اندماج الفرد مع مجتمعه وبالخصوص اللغة العربية التي تحتل مكانة بارزة في حياة الإنسان العربي باعتبارها لغة القران الكريم، وهي مواكبة لمستجدات العصر فهي شبيهة بكائن حي ينمو ويتطور كما أنها لغة المنشأ التي ينشأ على اكتسابها الفرد في المراحل الأولى من حياته منذ بداية مرحلة الكلام لديه، فهو يتعلمها بشكل تلقائي عن طريق السمع والاحتكاك، والتفاعل مع أفراد الآسرة وكذا أفراد المجتمع فلهذا أطلق عليها اسم اللغة المكتسبة منذ الصغر.

فمن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الوضع اللغوي ببلدان المغرب العربي عامة والجزائر خاصة يستخدم أربع لغات متفاوتة وهذه اللغات هي العربية الفصحى، الفرنسية ولغة الأم التي تنقسم إلى لغة أمازيغية في بعض المناطق ولغة عامية قريبة إلى الفصحى في المناطق الأخرى، وهذا ما قاله "جيبلبير غرانغيوم"Giliert gramdguilaume في كتابه عن التعريب والسياسة اللغوية في بلدان المغرب ‹‹ تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية ولغة الأم، أما الأوليان، فلغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية وليست هذه اللغة الأم إلا في حالات نادرة جدا لغة مكتوبة›[1]

1-اللغــة الفصحــى:

هو إتباع نظام لغة العرب في كل مستوياته من المستوى الصوتي والدلالي والصرفي والنحوي دون خطأ أو تداخل لغوي كما يعرفه ابن وهب ‹‹وأما الفصيح من الكلام فهو ما وفق لغة العرب››[2]، وهذه اللغة لا يستعملها سوى طبقة من المثقفين وفي أماكن واضحة

[1]– لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية ، تر حسن حمزة ، مراجعة سلام بزي حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1 ،2008،ص89

[2]– ابن وهب،البرهان في وجه البيان، تراحمد مطلوب،خديجة الحديني، مطبوعات جامعة بغداد ،العراق ط1957،1 ص252

نحو المدارس والجامعات والمساجد بنسب متفاوتة وفي الأماكن الإدارية، في الإعلام وهي اللغة الرسمية للدولة ولغة الأدب والعلوم الدينية الإسلامية .

2-اللغــة العـامية:

هي اللهجة المستعملة في عصرنا الحالي والمنحدرة من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة العفوية ولهجاتها كما يعرفها البعض "هي الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة الأم"[1]. واللغة العامية في مجمل تعريفها هي اللغة المكونة من الأصوات والألفاظ والتراكيب الخاصة بعامة الناس – لاخاصتهم – وهي الشائعة في البيوت والشوارع وكذا المحيط الاجتماعي العام وما يعرف في يومنا هذا بالدارجة التي هي أخت اللغة الفصيحة المدللة .

2-1 خصـائص اللغـة العـامية :

ا) العفويـة: الفرد وهو يتحدث باللهجة العامية فهو يتكلم بعفوية وتلقائية ليس مجبر على إتباع نظام ما أو حركات إعرابية، أي انه لا يكلف نفسه الكثير وهو يعبر عن فكرته.

ب)الاختـزال: هو الاقتصاد بمعنى أن الفرد وهو يتكلم بالعامية لا يجهد نفسه، وكثيرا ما يلجا إلى الحذف والإبدال، التقديم والتأخير والإدغام ..... وهذا كله لتسهيل النطق.

ج) تسهيلها للإعـراب : الفرد وهو يتحدث العامية فلا يراعي الإعراب ولا حتى الالتزام به لكونها لغة عفوية .

3-اللغــة الأمـازيغيــة:

تعتبر اللغة الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر تغطي جزءا كبير من الوطن بلهجات مختلفة وهي لغة المنشأ لسكان بني مازيغ، وهي من أقدم اللغات الموجودة بالجزائر ولكن مازالت متداولة الى يومنا هذا في مجالات الحياة اليومية ،رغم أنها شفوية غير مكتوبة، إلا

[1]– العربية الفصحي بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ،ابراهيم كايد ،ص . 54

أنها تعتبر من مقومات الأساسية للشخصية الوطنية ويمكن تصنيف اللاهجات الأمازيغية المنطوقة في الجزائر عامة الى :

ا) اللهجـة القبـائلية: تنتشـر في منطقة القبائل الصغرى والكبرى مثل: بجاية، تيزي وزو بويرة، بومرداس .

ب) اللهجة الشاوية: تتواجد في جزء منطقة الاوراس باتنة ،خنشلة .

ج) اللهجة المزابيـة: المنطوقة في منطقة غرداية في الجنوب الجزائري.[1]

4 - اللغـة الفـرنسيـة:

لقد تزامن ظهور اللغة الفرنسية في المجتمع اللغوي الجزائري مع تواجد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، حيث أنها احتلت مكانة بين اللغات الوطنية إذ تعتبر شبه رسمية في البلاد وأصبحت تنافس اللغة العربية رغم أنها دخيلة علينا، إلا أنها تستعمل مثلها مثل العربية أو أكثر فتداولت على ألسنة العامة وأصبحنا نتكلم الفرنسية بشكل تفرضه عملية التواصل اللغوي الاجتماع، وهي سائدة في معظم القطاعات الاقتصادية كانت أو الإدارية والإعلامية، فهي رمز للثقافة والتقدم والتطور ولغة العالم[2].

إذن الوضع اللغوي في الجزائر تسوده لغة عربية فصيحة التي هي رسمية للدولة وتختلف عن لغة الأم المكتسبة بالبيت، ثم الفرنسية التي هي موروثة عن الاستدمار وكانت لفترة طويلة اللغة الرسمية ثم أصبحت أجنبية بعد سياسية التعريب التي هي اليوم حكر على الطبقة المترفة والمثقفة، وعليه فالفرد الجزائري بين كل هذا يعيش وهو مزود بنسق لغوي لما يحمله من مظاهر الازدواج اللغوي والثنائية اللغوية.

إذن الوضع اللغوي في الجزائر تسوده لغة عربية فصيحة التي هي رسمية للدولة وتختلف عن لغة الأم المكتسبة بالبيت، ثم الفرنسية التي هي موروثة عن الاستدمار وكانت لفترة

[1] – ينظر، خولة طالب الإبراهيمي،الجزائريون والمسألة اللغوية ،عناصر من أجل مقاربة لغوية، بيروت ط1،دت،ص13

[2] – ينظر،حفيظة تزوروتي،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر،الجزائر،ط1

طويلة اللغة الرسمية ثم أصبحت أجنبية بعد سياسية التعريب التي هي اليوم حكر على الطبقة المترفة والمثقفة، وعليه فالفرد الجزائري بين كل هذا يعيش وهو مزود بنسق لغوي لما يحمله من مظاهر الازدواج اللغوي والثنائية اللغوية.

الازدواجية في الجزائر: تربط بين العربية الفصحى والعامية بحيث العربية الفصيحة تظهر عند نخبة من المثقفين الجزائريين وبأماكن محددة كما سبقنا الذكر، وهي تستعمل أداة تعبير في الملتقيات كما أنها تعتبر وسيلة للتبليغ وأداة الفكر والثقافة، أما العامية فتستعمل في الحياة اليومية في المجالات الحميمة بين الأصدقاء في الأوساط الأسرية من طرف الأغلبية.

- الثنائية اللغوية في الجزائر: تكون بين اللغة الفرنسية التي لها مكانة مهمة في الساحة الثقافية وفي عقول الجزائريين ثم العربية بالدرجة الثانية ،فنلاحظ أن الفرنسية انتشرت مع الاستعمار الفرنسي (1830-1962) وامتدت لجميع المناطق وحتى بعد الاستقلال أصبح تأثيرها قويا وتوظف على نطاق واسع في التعليم ووسائل الإعلام، وفي التواصل الشفوي وهذا ما جعلها تؤثر على العربية وعلى أساليبها، تعتبر الثنائية اللغوية ظاهرة تاريخية ربما حتمتها ظروف البلاد سابقا إلا أنها اليوم رسخها التعلم وعززتها السياسة ونشرتها وسائل الإعلام بين مختلف الشرائح الاجتماعية.

5-<u>التعدد اللغـوي plurilingusme:</u>

يطلق مصطلح التعدد اللغوي على الفرد الذي يتكلم أكثر من لغة وهو يعبر عن حاجياته وفي إيصال فكرته إلى غيره، ولقد ظهر نتيجة حتمية تداخل اللغات واللهجات، وتنوع الأنظمة اللغوية وأنساقها داخل المنطقة الواحدة، تباينت الآراء حول تعريف هذا المصطلح فعرفوه على انه ‹‹استعمال أكثر من لغة واحدة أو قدرة بأكثر من لغة ››[1] ، ولا يكاد يخلو بلد ما من التعدد اللغوي وهجران الألفاظ و تداخلها فيما بينها وتسربها من لغة لأخرى مع

[1]- مايكل كلين،تعدد اللغوي، كتاب دليل السوسيولسانيات، تحرير فلوريال كلولماس ،دت،ص650

مرور الزمن ‹‹إن تجد مجموعة من اللغات المستعملة بدراجات متفاوتة ومن ذلك مثلا ما حصل لبلاد المغرب والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات ببعضها، فأدى ذلك إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر ما يعرف بالتداخل اللغوي ››[1] .

5-1 أشكـال التعدد اللغـوي:

5-1-1 الازدواجيـة اللغوية bilinguisme :

تعددت مفهوم الازدواجية واختلفت الآراء وكان من الصعب الإرساء على مفهوم واحد، فيعرفها احدهم ‹‹ خاصية وميزة الفرد أو الشعب الذي يعتمد في حديثه بسهولة على لغتين مختلفتين، لكن قدراته ومؤهلاته في لغة تكون أكثر و أوفر من اللغة الأخرى››[2]، ولقد أطلق اللسانيون مصطلح الازدواج اللغوي على وضعية لغوية يتمايز بها البلد الواحد، بحيث تتواجد لغتين من نمطين مختلفين كالعربية والفرنسية في الجزائر، ويعرفها صالح بلعيد بقوله ‹‹الازدواجية هي استعمال نظامين لغويين في أن واحد للتعبير آو الشرح، وهي نوع من الانتقال من لغة إلى أخر ››[3] .ومنه فان المتكلم وهو يتكلم ينتقل من مستوى لأخر وهو يشرح ويعبر بالتالي يكون تمكنه من اللغتين متكافئ بنفس التأثير ونفس السيطرة .

5-1-2 الثنـائية اللغويــة diglossie :

‹‹استعمال فرد آو جماعة للغة الواحدة ضمن جماعة لغوية واحدة ،أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي ››[4] ،بمعنى وجود لغتين في لغة واحدة، الأولى هي الفصيحة والثانية العامية ووجود اختلاف بين هاتين اللغتين ويظهر ذلك في

---

[1]– عبد الحميد بوترعة ،واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات، جامعة الوادي الجزائر، العدد8 ، سبتمبر 2014،ص202

[2]– احسن حمران ، الاتجاه اللغوي لجمهور ووسائل الاعلام الجزائرية في ظل الازدواجية اللغوية ،رسالة ماجستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،1998،ص63

[3]– صالح بلعيد،هموم لغوية ،مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،ط1 2012،ص306

[4]– صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، بوزريعة ،2009، ص40

التغيير الصوتي والتلفظ وهما ينتميان للغة الواحدة، كما عرفها ‹ فرغسون feregson › الثنائية اللغوية بأنها ‹‹تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة وقد سماها بالتنوع الرفيع والتنوع الوضيع››[1].

‹‹ وهكذا توسعت القطيعة اللغوية والثقافية بين الذين يكتبون بالعربية والذين يكتبون باللغة الفرنسية، وبين ممارسات المحيط الثقافي المفرنسة والمحيط الثقافي المعرب ››[2] ضاعت المسالة اللغوية في الجزائر وتأرجحت بين العربية والفرنسية والامازيغية، وتكونت ما يعرف بالثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية تحت عنوان التعدد اللغوي في الجزائر.

[1]– لويس جان كالفي،علم الاجتماع اللغوي ، تر محمد يحياتن، دار القصب للنشر،الجزائر ،2006، ص 46

[2]– بوزيد عبد الرحمان، اشعارسي محند أومحمد، الحوار الرفيع بين الصوت الأمازيغي والحروف العربية، تقديم ماضي مصطفى، دار الحكمة، 1990،ص6

الفصل الأول: التداخل اللغوي

1- تعريف التداخل اللغوي .

2- أسباب التداخل اللغوي .

3- أشكال التداخل اللغوي .

4- مستويات التداخل اللغوي .

5- نتائج التداخل اللغوي .

بما أن اللغة في احتكاكها بغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر وبما أنها أداة التواصل والتعارف، وكذا وسيلة للمعرفة والثقافة، إذ بها يعبر الإنسان عن مكنوناته وبواسطتها يتواصلون فيما بينهم ويتعارفون، فان أثناء حديثهم كثير ما يخلط المتكلمون بين اللغات، فيبدؤون الكلام بجملة وفي وسطها يلجئون إلى توظيف أنماط مختلفة من لغة أخرى أو من العاميات، وهذا يحدث لدى أفراد مزدوجي اللغة أو تعدديها فيقدمون لغات أخرى إلى جانب اللغة التي يكلمونها في إطار ما يسمى بظاهرة التداخلات اللغوية. فما تعريفها؟.

I / تعريف التداخل اللغوي:

1- لغـــة:

جاء في لسان العرب لابن منظور «إن تداخل الأمور هو تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض»[1].

ويعرفه معجم الوسيط: «داخلت الأشياء مداخلة، وإدخالا، دخل بعضها وتداخلت الأشياء، داخلت والأمور إلتبست و تشابهت » [2] .

إذن التداخل اللغوي هو تشابه والتباس الأمور.

و حسب التعاريف الحديثة فان التداخل هو:

1- يقول وليام مكافي: «استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة أخرى»[3]

[1] – ابن منظور،لسان العرب ، ط1 ، ببرون 1968 م ج1 ، م111 ، مادة د–خ–ل حروف ل– ص 243

[2] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر 1972م، مطابع دار المعارف، ج1 بباب دال، ص 275

[3] – ينظر صخرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائرين ، مخطوط، 1998

2- ويعرفها وينرش: «إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية العليا لتلك اللغة »[1].

2-1 اصطـلاحـا:

اتفق العلماء على إن التداخل اللغوي اصطلاحا يدخل في إطار التأثير والتأثر عامة وفي التأثير بين اللغات الخاصة، إذا يعبر عن المخالفات بين اللغات بسبب الاحتكاك بينهما وهي ظاهرة موجودة «ويكفي أن تتجاوز لغتان في اللسان الواحد عند مستعمل ما حتى تتاح الفرصة لظهور هذه التجاوزات اللغوية»[2]، وهي تلك المحاولات التي يقوم المتكلم بإدخال عناصر أخرى من لغة ثانية ينتج أسلوب لغويا جديد هو«أن تتلاقى في أصحاب اللغتين فسمع هذه اللغة هذا،وهذا لغة هذا فاخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة » [3]

ومنه فالتداخل اللغوي عموما يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر وذلك بطريقة عقوبة، بمعنى أن تتعاقب أجزاء من لغتين أو أكثر في لسان المتكلم الواحد.

II أسبـاب التداخـل اللـغـوي:

إن الفرد اجتماعي بطبعه، وأهم ما يجسد اجتماعيته اللغة، وكون الجزائر تتميز لسانيا بالتداخل اللغوي، وأنها تتضمن إلى جانب اللغة العربية بمستويها الفصيح والعام، كلا من اللغتين الامازيغية والفرنسية وقد نتجت هذه الوضعية بفعل عوامل عديدة منها ثقافية، اجتماعية، تاريخية، نفسية وحتما لغوية.

---

[1] -Uriel Wenreich , landuages in contact,hallande,1967 lindiung and problems la haye p148

[2]- يمينة تومي سيتواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية،تاثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية، رسالة دكتوراه ،ص 100-101

[3]- انظر الخصائص، ط1 ، ص367

1- الأسبـــاب التـــاريخيـــة:

- الحروب الطويلة بين الشعوب والاحتكاك الناتج عنها في اللغة سواء في لغة المستعمر أو لغة المستعمَر.

- فرض الهيمنة الاستعمارية على المستعمر وذلك على مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحاول إحلال الفرنسية محل العربية، إذ جعل هذه الأخيرة دورا ثانويا يقتصر تعليمها في المساجد والزوايا، ويظهر أثر ذلك التداخل بين اللغتين العربية والفرنسية في بعض المصطلحات مثلا: (كرازاتو الطوموبيل) بمعنى داسته السيارة.

ولقد استعمل المستعمر أساليب عديدة لفرض لغته الفرنسية وتهميش اللغة العربية منها:

1) بث العملاء في البلدان العربية للدعوة بالقلم، اللسان إلى العناية باللغات العامية واللهجات الاقلامية.

2) التشكيك في مدى قدرة اللغة العربية على استيعاب الحضارة الحديثة إما لأنها غير محدودة الألفاظ، وغير قابلة للتطور، وإما لأنها عسيرة في كتابتها أو استيعاب قواعدها النحوية والصرفية إلى غير ذلك.

2- الأسبـــاب الثقـــافيـــة:

- للإعلام اثر بالغ في اللغة العربية ،هذا بما يحدثه من تداخل لغوي وذلك عن طريق الصحافة التي أنشأت ما يسمى باللغة المحايدة لا هي باللغة الفصحى ولا هي باللغة العامية ، إذ أصبح لديها قاموس لغوي خاص بما يميل إلى الحداثة وعصرنه اللغة، ومواكبة التطور العلمي واللغوي، وهذا القاموس لا يمد بصلة إلى العربية.

- انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية، وهذا ما أدى إلى انحدار مستواها اللغوي، فتبنت وأشاعت لغات و لهجات عامية شعبية فاحتلت مكانة الصادرة فيه، دون

سابق إنذار، فساهمت في تنزيل مكانة العربية الفصحى في نفوس الشعب إضافة إلى الإذاعة المحلية التي تستعمل العامية من اجل إيصال الفكرة بدعوى الانفتاح الإعلامي إذ نجدها في اغلب برامجها تلجا إلى المخاطبة بالعامية، فتستعمل الدارجة بحجة إيصال المعلومة لجميع فئات الشعب، وهذا ما اثر سلبا على تعميم اللغة العربية الفصحى.[1]

– إقبال الإعلاميون عموما على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة، كما بعني لهم من غير الاستعانة باللغويين الذين لهم صلة بالجامعات ومراكز البحث والترجمة هي في الأغلب عامل الأخطاء لأنها عبارة عن استنتاج للغة على حساب لغة ما.

– التفاخر باللغة الفرنسية وتهميش اللغة العربية وهذا ما لاحظناه في الساحة الإعلامية والثقافية إذ معظم الأفلام المعروضة في قاعات السينما باللغة الفرنسية.

بلا شك أن التكنولوجيا الرقمية عندما دخلت بلادنا حملت معها ما يخدمها من ألفاظ ومصطلحات مسايرة للتطور الحضاري، وبطبيعة الحال أن تلك المكتشفات والمخترعات لابد من إيجاد مقابلات في اللغة العربية، لغرض التوافق مع الأنماط الثقافية الجديدة التي تحدث في المجتمع، إذ لابد للغة العربية أن تستوعب كل جديد وهذا ما حدث عند استعمال مصطلحات خاصة (فايس بوك) مما جعل عملية الاتصال باللغة العربية مزيجا باللغة الأجنبية وهذا ما يعرف بالتعريب.

ضعف المستوى الثقافي والعلمي لمعلمي اللغة العربية وذلك في كل المستويات بدءا من الابتدائية، ووصولا إلى الجامعة، فنجد الأساتذة يلجئون إلى شرح دروسهم بالعامية وحتى إدخال مصطلحات أجنبية وأخرى امازيغية وقد نتج عن ذلك تهرب الطلبة الممتازين إلى الشعب التقنية بدلا من الشعب الأدبية عامة وشعب اللغة والأدب خاصة.

[1]– ينظر محلية الدراسات والبحوث الإجتماعية جامعة الوادي، العدد 8، سبتمر 2014، ص209

وعند إلقاء نظرة على واقعنا اللغوي سنجد أن اللغة الأجنبية أصبحت تنافس اللغة العربية، وتأثر عليها تأثرا كبيرا حتى أصبح المتكلم عند حديثه يدخل بين هاتين اللغتين مع لهجته، وذلك باعتبار أن تلك اللغة الأجنبية احتلت مكانة مرموقة في المنظومة التربوية إلى حد إنشاء مدارس خاصة التي اعتنقت اللغة الأجنبية وتدرسها بأحدث الطرق السمعية والبصرية« وهذا ما ترتب عنها إقصاء العربية في نفوس النشء والجيل عموما من خلال العامل النفسي والوقف السلبي الذي ضرب بأطنابه وقعت في صدورهم تجاه عربيتنا المظلومة»[1]

3- الأسبـاب الاجتمـاعيـة:

- الهجرة سواء كانت داخل البلاد الواحد كالنزوح نحو المدن والعواصم الكبرى للبحث عن حياة أفضل، وكذا الانتقال إلى الجامعات والمعاهد العليا التي تظم الطلبة من مختلف البيئات والثقافات وكل واحد منهم يحمل لغته ولهجته الخاصة فأدى ذلك إلى:

1- تقليد بعضهم البعض مما سبب هجرة الألفاظ وتداخلها.

2- تسرب لغة ما إلى لغة أخرى.

3- احتكاك اللغات واختلافها نتيجة التجاور وهذا ما يحدث بين المجتمعات، كالتجمعات واللقاءات الموسمية، إذ يجتمع أصحاب الاختصاص أو غيرهم لأغراض دينية ، ثقافية، سياسية: كالحج والمعارض والمؤتمرات والندوات العلمية والمباريات الرياضية، فيؤثر بعضهم ببعض وهذا التأثر يظهر إضافة إلى الألفاظ وأساليب جديدة إلى محصولهم اللغوي .

- الزواج المختلط بين الآباء الجزائريين والأمهات الفرنسية وما يترتب من نزاع أي لغة أصلح للكلام في المنزل، ولكن غالبا ما نجد الأم هي التي تنجح في تسليط رأيها (لغتها) لأنها هي الأقرب إلى الطفل. فتعلمه لغة الأم، اللغة الفرنسية وبالتالي يكون الأبناء بعيدين

[1]- إبراهيم بن علي الدبيان، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث،كلية دار العلوم ،جامعة القاهرة ،ص11

كل البعد عن العربية، فقط بعض المصطلحات التي تتداخل في لغتهم الفرنسية، فتجدهم يسيئون إلى اللغة العربية ويدمجون كلمات عربية فيها.

وللأحداث السياسية السريعة في العالم تأثيرا واضحا على مصير اللغة العربية لدى شعوب العربية وغير العربية، والنظرة القديمة إلى العربية التي كانت مفخرة الفكر العربي، أضحت في يومنا هذا لغة ينظر إليها نظرة احتقار.

4- الأسبـــاب النفسيـــة:

« إذا كان للإنسان قلب فان للعربية قلبا نابضا وهو الاعتزاز»[1] ضعف الاعتزاز باللغة العربية والتعلق والانبهار باللغات الأجنبية وحب كل ما هو أجنبي وإتقان هذه اللغة بمثابة انجاز ومسايرة التقدم ومستعمل اللغة الأجنبية يكون محترما وله مكانة مرموقة عكس اللغة العربية التي ينظر إليها على أنها لغة الدين والقرآن لا غير.

- لجوء المتعلمين إلى استعمال التداخل اللغوي وذلك لإثبات الذات وتميزه من بقية المستمعين، والتخلص من العقدة النفسية والعجز اللغوي الذي يعانيه.

- احترام المجتمع العربي للمجتمع الغربي واعتبار هذا الأخير متقدم في حين المجتمع العربي فهو يعيش في تخلف فنجدهم يقلدون الغرب في طريقة كلامهم وهذا يظهر في الأسرة المتعلمة والمثقفة، فيتكلمون اللغة الفرنسية أكثر من لغتهم فتطغى اللغة (2) على اللغة(1) لغة الأم، باعتبار أن عملية اكتساب اللغة هي عملية ذهنية نفسية فيؤدي ذلك إلى:

1) اختلال التوازن بين البيئة التي يعيش فيها الطفل و الجو التعليمي الذي يتعلم فيه

2) صياغة بين مفردات تعليمية منذ صغره ومصطلحات جديدة يطلع عليها

[1]- المرجع السابق ، إبراهيم بن علي الدبيان، الصراع اللغوي، ص13

3) الخلط بين مفردات اللغتين وأساليبها [1]

4) فرار الطلبة إلى الجامعات الفرنسية والمعاهد العليا التي تدرس بالغة الفرنسية في الجزائر للبحث عن مستقبل جيد ومضمون.

5- الأسبـاب اللغويـة:

- حدوث فجوة عميقة في معجم اللغة العربية الفصحى، فهي تتكون من ثغرات لغوية عديدة في مجال المفاهيم وكذا اختلافها من بلد إلى آخر ومن كاتب إلى أخر[2].

- الحاجة التي تدعوا أو تجير المتكلم إلى استعمال ألفاظ اللغات الأجنبية وذلك لغرض التعبير عن أشياء تختص بها بيئة معينة لا وجود لها في بيئة أخرى، وقد يكون إعجاب باللغة الثانية.

- إخلال التوازن بين العامية والفصحى والميل إلى استعمال العامية بكثرة لأنها محور حياة الطفل اليومية وهذا راجع إلى قصور تعليم العربية في المدارس فهي تقتصر في قاعات الدراسة فقط.

- إهمال المعلمين للأداء اللغوي واهتمامهم بالأخطاء الكتابية بالرغم من أنهم يدركون أن النمو اللغوي يتم عن طريق مهارتي الاستماع والكلام والذي يترجم بدوره إلى القراءة والكتابة.

- الترجمة التي تفرض الهيمنة اللغوية ولجوء المترجم إلى التداخل في اللغتين.

- عدم تمكن الفرد من لغته أو ما يعرفه محمد علي الخوالي بضعف الرقيب والذي يقصد به عدم امتلاك الفرد لرصيد الكافي من القوانين اللغوية [3]، وغفران الهفوات في تقعيد القواعد.

---

[1]- ينظر رشيد فلكاوي، اثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي ،2005-006

[2]- المرجع السابق رشيد فلكاوي، اثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي ،ص 13-14

[3]- محمد علي الخولي ، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2006/2005 ،ص 102

II أشكـــال الـتداخـــل:

2-1 التدخل والتداخل اللغوي:

إن التدخل اللغوي هو تأثير اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية، أو تأثير اللغة الثانية في اللغة الأولى كلاما وكتابة، «كما تدل عليه الصيغة اللغوية يسير في اتجاه واحد، أي أن اللغة(أ) تتدخل في اللغة (ب) إذا كان الفرد يعرف اللغتين أ وب »[1]

وهذا ما يحدث على مستوى الأداء الكلامي عند الفرد الجزائري، عندما يتأثر باللهجة الجزائرية العامية على حساب الفصحى بمعنى أن اللهجة العامية أثرت على اللغة الفصحى ولم تتأثر بها، « ومن المعروف بان التدخل من لغة في أخرى لا يتم إلا في حالة وجود اللغتين في عقل واحد وأثناء إنتاج احدى اللغتين في التعبير الكلامي أو التعبير الكتابي »[2]

« والتداخل شبيه بالتدخل، ولكن ليس مطابقا له، فكما تدل الصيغة اللغوية للكلمة يدل مصطلح التداخل على تأثير متبادل بين لغتين»[3] بمعنى انه يسير في اتجاهين فنجد ل1 تتدخل في ل2 و ل2 تتدخل في ل1 مثلا كتدخل العامية في الفصحى والفصحى في العامية، هو تدخل ثنائي المسار[4]

ولقد دلت البحوث أن اغلب حالات التدخل تكون من ل1 في ل2 أي من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف، وقليل من حالات التدخل تكون من ل2 في ل1 ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون تدخل العامية في الفصحى أكثر من تدخل الفصحى في العامية[5]

---

[1]– محمد علي الحولي،الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع،2002 ،ص 91

[2]– محمد علي الحولي،الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع،2002 ،ص 91

[3]– المرجع نفسه، ص92

[4]– المرجع نفسه، ص92

[5]– كريمة اوشيش ،تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي ،مخطوط ،2002 ،ص 71

Intervention الـتـدخـــل	Interférence الـتـداخـل
1- تأثير من طرف واحد (ل1)في (ل2) أو (ل2)في (ل1)	1- تأثير متبادل:(ل1) في(ل2) و(ل2) في (ل1)
2-لا شعوري	2-لا شعوري
3- يكون غالبا من اللغة الأقوى وقد يكون من اللغة الأضعف	3- يكون غالبا بين لغتين متساويتين من حيث الهيمنة وقد يكون بين لغة قوية وأخرى ضعيفة
4- يقع حينما يتكلم الإنسان احدى اللغتين	4- يقع حينما يتكلم الإنسان احدى اللغتين

تدخل (ل1) في (ل2)+ تدخل (ل2) في (ل1) = التداخل اللغوي

2-2- التـداخل والتحـول:

عندما يتكلم فرد ثنائي اللغة، قد يتحول أثناء كلامه من (ل1) إلى (ل2) ثم إلى (ل1) ثم إلى (ل2) وهكذا[1] ، وهذا التحول يكون أثناء محادثة واحدة ومقام واحد ، كالفرد الجزائري الذي يتحول أثناء تعبيره عن فكرة معينة من الدارجة الجزائرية إلى اللغة الفرنسية ثم يعود إلى الدارجة ثم إلى الفرنسية وذلك باستخدام نظام لغوي معين إلى لغوي آخر.

[1]- محمد علي الخولي ،المرجع السابق ،ص92،ص93

transformation التـحـــول	Interférence التـداخـل
1- شعوري ،إرادي	1-لا شعوري، لا إرادي
2- يظهر في مستوى الجملة على شكل جمل في (ل1) متبوعة بجمل في (ل2) ثم في (ل1) ثم في (ل2)	2- يظهر في أي مستوى من مستويات اللغة
3- لا يتم التحول إلا إذا كان السامع يعرف اللغتين اللتين يعرفهما المتكلم	3- يتم التدخل حين يتكلم الفرد احدى اللغتين،أو يكتبها ولا يشترط أن يكون السامع يعرف اللغتين،أي ثنائي اللغة
4- التحول ظاهر وباد يسهل ملاحظته	4- قد يكون دقيقا ،خفيا لا يكشفه إلا الباحث
5- يحدث في المشافهة ويستدعي وجود متكلم ومستمع	5- يحدث في المشافهة والكتابة ولا يستدعي وجود متكلم و مستمع
6- يحدث في حالة معرفة المتكلم للغتين (ل1) و (ل2)	6- يحدث في حالة معرفة المتكلم للغتين (ل1) و(ل2)

ومنه نستنتج أن التحول اللغوي هو وجه من وجوه التداخل اللغوي، فالفرد يتحول من لغة إلى أخرى، أثناء الكلام برغبته وبإرادته، بينما التداخل فهو غير خاضع لحرية الفرد، لأنه يتم بطريقة لا شعورية، إذن التحول اللغوي قد لا ينجو من التداخل اللغوي.

2-3- التـداخل والاقتـراض:

الاقتراض هو استعارة المتكلم لكلمة من لغة أخرى لسد نقص ما في لغته، وهو يحدث بين اللغات على مستوى أنظمتها أي أن الاقتراض يحدث على مستوى المعجمي، وهو عملية لغوية اجتماعية تحدث في مجال اللسان على عكس التداخل الذي هو عملية نفسية لا شعورية يحدث في مجال الكلام.

فالاقتراض « يحدث في لغة مستعملة (أ) ينتهي بإدخال وحدة أو صيغة لغوية موجودة سابقا في لغة (ب) وغير موجودة في لغة (أ) »[1].وهذا الأخير يمكن أن يكون فرديا يقوم به الفرد وحده، كما يمكن أن يكون جماعيا تقوم به الجماعة.

أ) اقتـراض كـامل:

تقرض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة مثال ذلك، اقتراض العربية للكلمات، سينما، تلفون، وهذه الكلمة المقترضة تعرف بالاقتراض الكامل باللفظ الدخيل الذي يحدد بأنه « هو الذي ترك على حاله، ولم يغير فيه شيء» [2] بمعنى اقتراض كلمة كما كانت في اللغة الأصلية.

ب) اقتـراض معـدل:

« تقترض الكلمة من لغة الأخرى، ثم يعدل نطقها أو صيغتها الصرفية للتسهيل أو الاندماج في اللغة المقترضة » [3] ويكون الاقتراض في هذه الحالة بعيد عن الصورة الأصلية للغة وذلك بعد تبديل في بعض أصواته أو تغيير بنيته مثل اقتراض العربية لكلمة تلفاز المعدلة من كلمة الفرنسية وتسمى اللفظة المعدلة باللفظ المعرب. فيTélévision

---

[1]- محمد علي الخولي ،المرجع نفسه ، ص 94

[2]- المرجع نفسه ، ص95

[3]- المرجع نفسه ، ص96

ج) اقتراض مهجن:

هو أن تؤخذ كلمة من لغة أخرى فيترجم جزء منها ويبقى الجزء الأخر على حاله، مثال ذلك كلمة . فونيم لترجمة EMENOHP وكلمة مورفيم لترجمة Morpheme

حيث ترجم الجزء الأول من الكلمتين من الانجليزية إلى العربية وبقي الجزء الثاني كما هو في الانجليزية.

د) اقتـراض مترجم:

ترجمة الكلمة ومعناها من لغة المصدر إلى لغة المفترضة، ويلاحظ هنا أن التدخل يختلف تمام الاختلاف عن الافتراض من عدة نواحي نلاحظها في الجدول التالي:

Interférence الـتداخُـــل	Emprunt الاقتـــراض
1- لا شعوري	1-شعوري
2- فردي	2- فردي أو جماعي
3- يتم في جميع المستويات اللغوية	3- لا يتم إلا في مستوى المفردات فقط
4- يحدث في حالة معرفة الفرد للغتين	4- قد يحدث والفرد لا يعرف إلا لغة واحدة
5- التدخل عملية لغوية نفسية	5- عملية لغوية اجتماعية

(1)

[1]- محمد علي الخولي، المرجع السابق ،ص 96

إذن المتكلم أثناء حديثه يستعمل أكثر من لغة ومنه فقد لا يلتزم بمستوى لغوي واحد أثناء حديثه، فيتحول من استخدام نظام لغوي إلى آخر وقد يقترض وهو يتحدث بلغته كلمة من لغة أخرى وقد يدخل أيضا لا شعوريا ألفاظا وتراكيبا من لغات أخرى يتقنها، فيحدث بذلك تداخلات بين اللغتين أو تدخل لغة في أخرى [1]

4-2 **التداخل والانتقال:**

« يقصد بالانتقال، انتقال اثر العلم من موقف سابق إلى موقف لاحق» [2] والانتقال أوسع من التداخل، فالتداخل يختص فقط باللغات، بينما الانتقال يختص بجميع أنواع التعلم، بمعنى أن الفرد في مرحلة من حياته قد تعلم أمرا ما مثل (الطباعة العربية) وأراد أن يتعلم أمرا جديدا مثلا (الطباعة الانجليزية) فان العادات التي اكتسبها في المرحلة الأولى أثناء تعلمه للطباعة العربية ستنتقل إليه أثناء تعلمه الطباعة الانجليزية، وهذا الانتقال يسهل من عملية التعليم الجديدة أحيانا وقد يعيقه أحيانا أخرى. وينقسم الانتقال إلى:

أ- نقل بتحويل: وهو عملية التعبير الإبداعي والضروري نتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى[3].

ب- نقل بتعريب أو بأخذ:هو نقل المعارف الى اللغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له.

---

[1]- ينظر كريمة أوشيش، تدخل العامية في الفصحى، ص75

[2]- محمد علي الخولي،الحياة مع اللغتين، ص 93

[3]- رشيد فلكاوي، اثر التداخلات اللغوية في الاداء الكلامي عند الطالب الجامعي، مذكرة شهادة ماجيستير (مخطوط) 2006،ص81

2-5 التـداخـل و المـزج:

المزج هو عبارة عن انتقال المتكلم من اللغة الأساسية كمنطلق إلى اللغة الثانية إلا أن كلامه يخضع لقواعد كلتا اللغتين، كالمزج بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، ويظهر المزج في الصحف والجرائد بكثرة، كذلك في الروايات والمسرحيات ومن الأمثلة التي نجد فيها هذا النوع والتي وردت في احدى الجرائد اليومية قولهم[1]« الشوماری قاع حيطيست»

Les chômeurs sont tous des hitistes

فهاتان الجملتان تنتميان إلى اللغتين الأصليتين العربية والفرنسية إلا أنهما أدمجتا وجمعتا في جملة فيها مزج بين الكلمة العربية (الحائط) واللاحقة (است)Hitistes واحدة، والكلمة الأخيرة من الفرنسية.

IV مستويـات التداخـل اللغـوي:

المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين هي الاستماع والكلام ويجمعها الصوت ثم تأتي الصفحة المطبوعة التي تجمع بين القراءة والكتابة ويستعاب بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين، أما الاستماع والقراءة فيمثلان مصدر الخبرات (مهارات الاستقبال) ويعتبرهما البعض مهارتين سلبيتين يفك فيهما الفرد الرموز التي يركبها في مهارتي الكلام و الكتابة وأما الكلام والكتابة تسمياني بمهارتي الإبداع والإنتاج [2] حيث تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ان أول صعوبة تواجه متعلمي اللغات وخاصة الأجنبية منها تتمثل في كيفية انتقال المتعلم من المحيط الصوتي بلغاه الأصلية مثل حديثنا نحن باللغة العربية في طابعها الصوتي يختلف

[1]– رشيد فلكاوي، المرجع السابق، ص80-81

[2]– ينظر – رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر اللغوي، ط، 2004، ص163

عن الحديث باللغة الفرنسية أو الإنجليزية عندما يتحدث بلغته الأم، ولهذا نجد مهمة التعلم الأولى والأساسية هي مرافقة المتعلم عن طريق تقديم اللغة التي يراد تعليمها في إطارها الصوتي [1]. وبما أن التواصل بين البشرية بالاستماع وقراءة ما كتبوه ونقل الأفكار والأحاسيس إليهم يتم بالتحدث معهم أو الكتابة لهم.

ومهارات اللغة العربية إذن تنقسم إلى أربع مهارات وهي: الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة، وهذه المهارات متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض ولكن يجب تناول كل مهارة على حدة.

4-1 مهـارة الاستماع:

إن الاستماع من بين أهم المهارات اللغوية وهي النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله بحيث هي أداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية وفك الرموز الصوتية، وهي النشاط اللغوي الأول عند الطفل « والاستماع هو عملية معقدة وهو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع وإدراك وفهم استعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل وتعبيرات ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم والمستمع، ولا بد للمستمع من أن يبذل جهدا ذهنيا حتى يكون قادرا على استخلاص المعلومات وتحليلها ونقدها وحتى يتحقق التواصل بين المتكلم والمستمع والذي يترتب عليه الاتفاق أو الاختلاف فيما يقال ويسمع» [2]

ولا غرور في ذلك إذا عرفنا أن العرب منذ القديم قد أولوا أهمية بالغة لسماع اللغة في صفاتها وتذكر كتب التاريخ للغة العربية في غير موضع بأن العرب، كانوا يحرصون على

[1]- ينظر- عبد الحليم عليوه، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغة ،2008 www.diwanalarab.com

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،دار المعرفة ،الجامعية 2008، ص 33.

* اللحن: هو الخطأ اللغوي الذي يمس جوهر اللغة وخاصة بنظاميها الصرفي والنحوي الذي تبنى عليهما اللغات.

تربية أبنائهم في النواحي بعيدا عن الحضارة، ليتعلموا اللغة العربية بطريقة سليمة عن طريق سماعها صافية من متكلميها الذين لم يختلطوا بالأعاجم ولم يصب ألسنتهم اللحن* بمعنى أن انتقال اللغة من جيل إلى أخر يصاحبه شيء من التغيير والتداخل في النظام الصوتي، والطفل منذ نشأته يحاول أن يقلد أبويه أو يتعلم منه « وأغلب الظن أن استعدادات الطفل الموروثة تلعب دورها في هذا التعلم ولكن يمكننا أن نقدر دون عناء العوارض التي يمكن تعرض لسلامة النطق في كل جيل» [1]

وعلى مر الزمن يحدث تقليد الأبناء للآباء تبدلات في الحروف وتداخل في الكلمات والأصوات مهما بلغ السلف في تلقينهم وتعليمهم. فالفرد طيلة حياته مستمعا أكثر من أن يكون متكلما والاستماع الجيد في البداية يؤدي إلى تلقي اللغة السليمة والتفريق بين الأصوات اللغوية مهما كانت تلك اللغة، العربية ،الفرنسية أو الأمازيغية، لأن اللغة تقليد ومحاكاة، حيث أن الفرد يقلد ما يسمعه من أصوات وكلمات التي يعبر بها عن معانيه وحاجاته وأفكاره، لتصبح كلمة ثم جملة وأكثر، كما نعرف الاستماع أيضا بالفهم والاستيعاب الذي نقصد بهما فهم الألفاظ المسموعة واستيعابها بشكل جيد.

والاستماع يطلق على الحاسة التي شأنها إدراك الأصوات وفهمها.

– وهذا ما نجده في القرآن الكريم، حيث أنه قدم مهارة الاستماع على المهارات اللغوية الأخرى في قوله تعالى:« إن الله كان سميعا بصيرا» [2] وقوله تعالى: « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم» [3]

إذن من كل هذه الآيات ندرك أهمية السمع ودقتها وحساسيتها.

---

[1]– عبد الغفار حامد الهلالي، اللهجات العربية نشأة وتطور، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص190.

[2]– القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 58

[3]– سورة البقرة، الآية 07

وللاستماع عدة أنواع مقسمة حسب الأهداف:

أ- **الاستماع المكثف:**

وهذا النوع يجب أن يكون تحت إشراف المعلم مباشرة وهو يهدف إلى تعليم الطالب أساليب معينة من الأساليب اللغوية مثلا.

ب- **الاستمـاع الموسـع:**

السامع هنا تعرض عليه مواد سبق أن عرضت عليه من قبل ولكن بصورة جديدة ويتناول أيضا تراكيب لم يستوعبها بعد جيدا ولم يألف عليها.

ج- **الاستماع التثقيفي والممتـع:**

الغرض منه زيادة المعارف والعلوم أي تنمية الثقافة وهذا ما نجده لدى ذوي المستويات العالمية.

4-1-1 الفرق بين الاستماع و السماع:

السماع هو عملية بسيطة تعتمد على استعداد أجهزة الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية، أما الاستماع فهو فهم الكلام أو الانتباه إلى الشيء المسموع والاستماع إذن أن يعطي الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته وأن يركز انتباهه على حديثه.

« وبين الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية» فالأولى هي مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام) [1] .

4-2 مهـارة الكـلام:

[1]- محمود كامل الياقة، رشيد أحمد طعيمة، مفهوم اللغة ووظائفها، ص50

الكلام هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي وهو ترجمة اللسان، عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، والكلام هو مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بطريقة صحيحة، وهو انجاز فعلي للغة لغرض التواصل، فهو أكثر تداولا في حياتنا اليومية، لأن الإنسان يستخدم الكلام أكثر من الكتابة، فبها يعبر عن أفكاره ومشاعره، كما أنها وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل وهو أهم الوسائل في مواجهة الحياة « فمن خلال الكلام يحدد مستوى المتكلم الثقافي وواقعه البيئي والاجتماعي وهو الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى الملحد». [1]

والتحدث هو أهم جزء في الممارسة اللغوية بعد الاستماع ونجد طريقة عرض المتكلم أو الكاتب أفكاره تختلف من حيث درجة الوضوح من شخص إلى أخر وهذا يعود إلى أن لكل شخص خصوصيات تميزه عن غيره، إذ يصعب على المستمع فهم كل ما قاله المتكلم، لأن الاستماع يعطي اهتمام خاص وانتباه مقصود، إذ نجد معظم الناس يتحدثون لغتهم الأم دون أدنى صعوبة، على عكس الكتابة التي لا يجيدونها إطلاقا، فنجدهم يتقنون استخدام اللغة في التواصل مشافهة، بحيث يشير إليها ابن الجني على أن « اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم». [2]

– يعد المستوى الصوتي من الجوانب الأكثر اهتماما من قبل اللغويين « فالأصوات اللغوية هي أصغر جزء في الكلمة، وظيفتها بناء الكلمة والتمييز بينها أيضا» [3] والحديث عن الكلام يشمل نطق الأصوات علما أن لكل لغة حروفها وقواعدها الخاصة بها و طريقة نطق الأصوات.

كما أن للغة العربية نظام صوتي يتكون من حروف صامتة وهي :

---

[1]– زين كامل الخويسكي، المرجع السابق، ص70

[2]– ابن جني الخصائص، تحقيق علي النجار16، دار الهدى، ط2، بيروت، ص33

[3]– حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط1 ، مصدر، ج1 ، ص13

(أ، ب، ت، ث، ج، ح، و، ر، .....) وأخرى صائتة متمثلة في الكسرة، فتحة، ضمة، على عكس اللغة الفرنسية التي نظامها مختلف عن العربية.

حيث أنها تحتوي على أصوات صامتة هي(A, B, C,...) ومصوتات هي (, O,A , I) [1]

فنجد هناك اختلاف في النظامين، لأن الحركات الطويلة الموجودة في اللغة العربية لا نجدها في اللغة الفرنسية وهذا ما يؤدي إلى ما يعرف بالتداخل بين اللغتين.

4-2-1 التداخل على المستوى الصوتي:

هو ذلك التداخل الذي يتواجد في مستوى النطق وينقسم إلى:

أ-الإبدال: ويتجلى في الاختلافات التي تبدو من تغير الأصوات، فتختلف بنية الكلمة ومعناها عن طريق ما سماه اللغويين بالإبدال « وهو جعل حرف مكان حرف أخر مع إبقاء سائر أحرف الكلمة» [2] ويشترط أن يتقارب الصوتان مخرجا أو صفة، أي في المخرج أو يتحد في الصفة ماعدا الأطباق مثل (سراط، صراط)، وهو أن يتدخل الصوت من اللغة الأولى في صوت اللغة الثانية حتى يصعب التمييز بينهما « كنطق حرف في ل$_2$ كما ينطق في ل$_1$ ومثال ذلك نطق (الراء، غين) إذا كانت اللغة ل$_1$ هي الفرنسية (غاب) في (راب) و (الضاء) (دالا) في (درب و ضرب). وإذا كان ل$_1$ هي العامية، كتابة (الباء) (فاء) في (أفي) و(أبي) إذا كانت ل$_1$ هي القبائلية» [3] علما أن اللهجة العامية هي أخت اللغة العربية الفصحى، إلا أن ليس لها لا قواعد ولا نظام صوتي محدد مثلها مثل اللغة القبائلية ومن خلال كل هذا تظهر لهجة أجنبية غريبة عن اللغتين المتداخلتين والتي تظهر في كلام المتعلم من خلال الاختلاف في النطق، النبر، التنغيم، القافية.

---

[1]- رشيد فلكاوي أثار التداخل اللغوي في الأداء الكلامي مخطوط ، ص102

[2]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجارة، دار الكتب، القاهرة، ج$_1$ ، ص265

[3]- الخولي محمد علي ،نقل عن رشيد فلكاوي ،ص102

ب– نطق صوت في ل$_2$ كما ينطق في ل$_1$ مثال ذلك نطق المصري جيم في العربية الفصيحة كما ينطقها في العامية وكذلك نطق العربي(T) في الإنجليزي كما ينطقها في العربية

ج– اعتبار صوتين في ل$_2$ صوتا واحد، قياس على ل$_1$ ونطقها دون تمييز(p) يختلف عن(b) في اللغة الفرنسية ولكن العربي المبتدئ في اللغة الفرنسية لا يفرق بينهما، فينطقها في صورة (ب) فلا يميز بينها، ولكن هذا التداخل في الحرفين قد يمس في المعنى.

د– استخدام الإشارات وذلك عندما يتكلم الفرد ل$_2$ قد ينسى الحركات المصاحبة لها، إذ أن هذه الحركة قد اعتاد على استخدامها أثناء حديثه بـ ل$_1$ وهي مصاحبة للغة الأولى لا اللغة الثانية، ولكن مثل هذه الحركات هي عادة عند المتكلم إذ تنتج لا شعوريا.

– ويعتبر المستوى الصوتي من أكثر أنواع التداخلات، إذ يقع في النبر وخاصة إذا تعلم الفرد ل$_2$ في مرحلة متأخرة من عمره.

ويميز و يدوسون بين ثلاث مصطلحات في مجال تعليم الكلام وهي:

الكـــلام: ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة.

التحـــدث: القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث بها بخلاف الكلام ، يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة، وعندما يؤدي احد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم، فإن الجانب الإنتاجي في الموقف يطلق عليه ويدسون لفظ القول. [1]

كما أن المتكلم مطالب بتحديد موضوعه والغرض الأساسي لحديثه، لأن معرفة مقصد المتكلم يتغير حسب توجه المستمع ناحية المتكلم، وهذا بسبب تفسير كل مستمع بطريقة تختلف عن الأخرى ولمهارة الكلام أهداف نذكر منها:

[1]– رشيد أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، مفهوم اللغة ووظائفها ،ص 53

1- تعود الطفل الانطلاق في الحديث عندما تدعو الحاجة لذلك.

2- نطق الأصوات بشكل صحيح وواضح.

3- التمكن من التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار تعبيرا صحيحا وبأسلوب واضح.

4- التمكن في التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

5- الحديث والتعبير بطلاقه.

6- التمكن من مراعاة بعض القواعد اللغوية البسيطة في الكلام كالمفرد والجمع والمذكر والمؤنث[1]

4-3 مهـارة القـراءة:

القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد وهي عملية تربط بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، كما أنها عملية ذهنية يسعى فيها الفرد في فهم مدلولات الكلمات أو الجمل التي يقرأها وهي من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى (التحدث والكتابة والاستماع) وهي عملية تفاعل بين القارئ والنص والمراد بها هو إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وفك معاني العبارة والمادة المقروءة التي يتلقاها القارئ عن طريق بصره ثم يربطها بما سمعه. وهي أول ما ذكر في القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: « اقرأ باسم ربك الذي خلق.....».[2]

فالمجتمع القارئ هو ذاك المجتمع المتحضر، الذي نال قسطا من الرقي والتنمية والتقدم.

[1]- التعليم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل مهارات اللغة العربية، مخطوط،، 2013، ص86

[2]- سورة العلق، الآية 01

والقراءة هي التي تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر.

وهي الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته، وهي التي تساعد الفرد على تعلم اللغة العربية وعلى حسن استخدامها وعلى توسيع مداركه وقدراته ويتعرف على ما يوجد في الصحف اليومية من أخبار وما يوجد في المجالات والقصص.

ولكي يتحقق كل هذا، يجب على المتعلم، أن يمتاز بمهارة التمييز البصري التي تمكنه من التمييز بين الحروف. وأن يمتلك ملكة لغوية، تساعده من استنتاج ما قرأه وفهم ما يطلع عليه والتعرف على الحروف ثم نطقها نطقا صحيحا سليما، وهنا يكمن التداخل اللغوي عند المتعلم بحيث تختلف قراءة الفرد من متعلم إلى أخر حسب لغته الأم، بحيث تظهر نبرة الفرد وهو يقرأ العربية الفصحى، نبرة أفراد المدينة تختلف عن أفراد الريف حيث أن كلما ابتعد الفرد عن اللغة العربية الفصحى يبتعد عن النطق الصحيح لحروفها. إذن القراءة أداة هامة للتعلم والتعليم وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وبرقي القراءة حتما سترقى الكتابة إلى أعلى مستوى. فالمتعلم الذي يجيد القراءة حتما سيتمكن من معرفة مكان انتهاء العبارة.

4-4 **مهـارة الكتـابة:**

- تعتبر« الكتابة وسيلة الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع»[1].
- والكتابة هي آخر مهارة مرتبطة بمهارة القراءة، وهي وسيلة اجتماعية تحمل فكرة الإنسان وتفكيره، وتحمل أرائه واتجاهاته إلى الآخرين، وهي وسيلة الفهم والإفهام.

وللكتابة شأن عظيم عالية ورفيعة، حتى القرآن الكريم، حث على أهمية الكتابة في قوله تعالى: « ن والقلم وما يسطرون» [2] وهي أداة فعالة في العملية التعليمية وذلك بلفت انتباهه لتعلم كيفية كتابة الكلمة المقروءة وكيفية رسم الحروف وأشكال الكلمات المقروءة وتركيب جمل صحيحة إملائيا وعليه فإن من يقرأ قراءة سليمة، قلما يخطئ في رسم ما ينطق به وكلما كان انتباه المتعلم للمادة المسموعة سليمة ومستوعبة، كانت الكلمات المنطوقة صحيحة، لا تعاني من أخطاء ولا تداخل في اللغة الثانية، كلما ترسخت في ذهنه صوتا وشكلا، ولما يأتي لتسجيلها، يتوجب عليه استرجاع طريقة كتابتها والأفراد مزدوجي اللغة كثيرا ما يعانون في كتابة الألفاظ كتابة صحيحة، فتراهم وهم يعبرون، يخلطون بين كلمات عربية فصيحة وبين لهجته ولغته الأم، لعجزه على إيجاد الكلمات المناسبة التي تعبر على المعنى المراد إيصاله.

وللكتـابة شقيـن:

أ) شق آلي (حركة آلية) مختص برسم حروف اللغة المدروسة (اللغة العربية) ومعرفة التهجئات والترقيم.

[1]– فهيم مصطفى، مهارة القراءة (قياس وتقويم) ط 1 ، القاهرة، 1999، مكتبة الدار العربية للكتاب ،ص45

[2]– سورة القلم، الآية 01

ب) شق عقلي هو حسن استخدام اللغة أي من جانب المفردات والجانب النحوي « فالكتابة تشترك فيها حواس السمع والبصر واللمس بالإضافة إلى التتابع الفكري» [1]

V - نتائج التداخل اللغوي:

كثيرا ما يعتقد البعض أن التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة العربية الفصيحة ولهجاتها وكذا اللغة الأمازيغية والفرنسية خاصة، ما هو إلا مسايرة للعصر وبالتالي فهو تراء من زاوية ، إلا أنها من زاوية أخرى يمثل داء على اللغة الأصل (اللغة العربية) ، ومن هذا تنقسم أثار التداخل اللغوي إلى إيجابية وأخرى سلبية.

5-1 نتائج إيجابية:

- مسايرة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة بما أن اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، وكذا وسيلة التفاهم في أغراض قد تكون عرضة للتغيير والتجديد لذلك على اللغة أن تتميز بنوع من المرونة والحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية[2].

- اتساع متن اللغة عن طريق الترجمة وحضور ألفاظ جديدة تثري القاموس العربي، وكذا نقل الخبرة من لغة الأم إلى لغة الهدف.

5-2 نتائج السلبية :

أ- التضخم اللغوي: إن الاعتماد الكثير على التدخل اللغوي يؤدي إلى الزيادة عن الحاجة وتضخم الثروة اللغوية يقول، علي عبد الواحد في كتابه فقه اللغة «غير أنها لم تتفق في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثيرة من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع

[1]- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1 ، عمان، 2011، صفار للنشر والتوزيع ،ص40

[2]- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة ،الجزائر،ط3،ص142

بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها » [1]، وهذا ما أدى بالمتكلم إلى استبعاد بعض المصطلحات التي يستخدمها في أحاديثه اليومية، إن لم نقل عزلها تماما عن تعابيره.

وذلك لوجود نظائر تلك الكلمات في اللغات الأخرى، وعن طريق الاقتراض العشوائي للكلمات والخلط واستعمال المفردات في غير محلها أدى إلى «خليط من الكلام وضروب بلبلة الألسن بالرطانة واللهجات التي تضيف الخناق على العربية الفصيحة وتهدد بنيتها و تعزلها عن مساراتها الطبيعية المشروعة» [2].

ب- موت اللغة: باعتبار أن اللغة طابع اجتماعي وحضاري وأساس الهوية الجماعية والفردية، وطبعا رمزا من رموز الثقافة وحاملة المعرفة وناقلتها «فإنها مثلها مثل الناس تضعف وتموت، تصح وتعوج وتسقم وتنحط » [3] فان اللغة تموت موتا طبيعيا بسبب كثرة الناطقين بها وتباعد بيئاتهم مما يؤدي إلى تولد لهجات محلية منبثقة من اللغة الأم ، و قد تتسع لهجة جديدة و تنمو على حساب لغة الأم لتكون في اللغة الرسمية ، « وهذا ما ظهر بين اللغة العربية والأمازيغية في الجزائر، ولعل ما أدى إلى هذا الصراع اللغوي هو التعلق بالاستعمال الواسع للكثير من الكلمات الدخيلة و العامية في العربية الفصحى ،في حين تترك كلماتها في عداد الكلمات الميتة والمتلاشية تماما، واللجوء لمثل هذه الألفاظ باعتبار المعاجم الخاصة بالدارجة والفرنسية» [4] وإنما يفضل الأجنبية التي يقال عنها مسايرة للعصر.

---

[1]- محمد الصالح بن يامة، مخطوط، نقل عن علي عبد الواحد الوافي ،علم اللغة،دار النهضة لطباعة والنشر والتوزيع ،مصر،ط2 ش ء

[2]- كمال بشر،اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،1999،ص24 [2]

[3]- ينظر محمد الصالح يامة ،نقل عن صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص141

[4]- ينظر مجلة اللغة الام، دار هومة، جامعة تيزي وزو،ط2009،1 ، ص157

ج- ترعرع الطفل وسط عائلة مثقفة تتحدث اللغة الأجنبية وتعلمه لتلك اللغة وإدخال الأطفال إلى مدارس أجنبية لتعلم اللغة الفرنسية وإتقانها لمواكبة العصر يؤدي إلى «تطاير تقاليده ، وتناثر مبادئه القومية وتأرجح شخصيته بين هذا وذلك، ربما تذوب، وتذوب معها كل مقومات هويته »[1]

د- انتقال الطفل من مرحلة تعليمية إلى أخرى عالية يؤدي إلى عدم اكتساب مهارات في القراءة والكتابة والاستماع « فلا هو يقرا قراءة صحيحة ولا يحسن استخلاص معاني ما يقرا، ولا هو يستطيع التغلغل في ما وراء الكلمات والعبارات.....ولا يكتب وفقا لقواعد اللغة فهو كثير الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، إذا استمع لا يحسن استنتاج تراكيب ومضمون ما يسمعه، أو قد نجده منكبا على نسج ما يسمعه بالحرف، وهذه الأخطاء يرجعها د بوشوك إلى تأثر اللغة الهدف العربية الفصحى باللغات الأخرى التي تزاحمها كاللغة الدارجة والأمازيغية. » [2]

ان اللغة تموت بالتسمم وذلك بتسرب دخيل من لغات أخرى تحتاج إليه اللغة فتقتله مع شعورها في بداية الأمر بالانتعاش والقوة والنشاط يشجعها على تقبل جرعات اكبر؛ هذه هي ظاهرة التداخل اللغوي .

[1]- كمال بشر،اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم،المرجع السابق،ص38

[2]- اشكالات تعليم النسق الفصيح من اجل وسط لغوي لتعليم العربية الفصحى ، Trbiya tv. Comمقال نوفمبر2006،

الفصل الثاني: الجانب الميداني

1- خطوات البحث الميداني.

2- العينة ومواصفاتها .

3- تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمين .

4- تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ .

5- نتائج البحث الميداني.

6- الخلاصة .

1- خطـوات البحث الميـدانـي:

إن اهتمامنا بالتحصيل اللغوي لدى التلميذ وعلاقته بالتداخل اللغوي ما دفع بنا الى الاهتمام بالأداء الكلامي للتلميذ في المرحلة المتوسطة على الخصوص الاستعمال اللغوي للغة الغربية، وكان الهدف من البحث هو تعمق في اسباب التداخل اللغوي.

2- العينـة ومواصفاتها:

قمنا بدراسة ميدانية عن طريق تصميم استمارة تساعدنا للحصول على معلومات كافية، ولقد حصرت دراستنا على تلاميذ منطقة بجاية دون مناطق أخرى، وعلى وجه الخصوص تلاميذ مستوى المتوسط وأخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية من متوسطات مختلفة موزعة على تراب الولاية، وهي متوسطة 300/800 بلدية أميزور، ومتوسطة شهداء واروف ببجاية.

تكونت العينة من عشرين (20) معلم ومعلمة، وستين (60) تلميذ مقسمين عشوائيا على المتوسطات الثلاث.

3- أدوات البحـث:

وظفنا في هذا البحث أداتين من أدوات البحث العلمي المعتمدة في البحوث الميدانية ألا وهي الاستبيان ومقابلة.

3-1 مقـــابلـــة:

3-1-1 وصـف العينـة:

بما أن موضوع بحثنا يرتكز أساسا على الدراسة الميدانية، فقد عمدنا إلى الاستعانة بمدونة لرصد معالم ظاهرة التداخل اللغوي، ومالها من انتشار وتأثير على العديد من ألسن التلميذ، وترتكز مدونتنا أساسا على المستوى المتوسط من التعليم، وبما أن بحثنا مرتكز على

الأداء الكلامي للتلميذ فقد استعنا بمسجل صوتي، سجلنا به الخطاب القائم بين كل من أستاذ والتلاميذ أثناء الدرس.

تجدر الإشارة إلى أننا اتخذنا إكماليتين متباعدتين نسبيا، إحداهما في بجاية مدينة، والأخرى تقع في أميزور، وسنعرض فيما يلي بعض الحصص التي حضرنها.

1- **الحصـة الأولـى :**أنجزت في 25 أفريل 2016 بأميزور في حصة تربية إسلامية أن التداخل اللغوي على المستوى الصوتي واضح عند كل من الأستاذ والتلميذ، بحيث سجلنا بعض هذه التداخلات:

أ- على مستوى النبر: نبرة الأستاذ قبائلية بربرية، وهي تشرح الدرس بالعربية الفصحى ومثال ذلك:

نطق ت ⟵ تتـ بالضغط عليها، نحو ذلك: استمتع

ب- تداخل العربية الفصيحة بالأمازيغية:

- استمتع قدونيثيس ⟵ بمعنى استمتع بدنياه
- كأنها ميتسنا ⟵ كأنها مئة سنة

ج- تداخل العربية الفصيحة بالدارجة

إذا مات خلاص ⟵ بمعنى إذا مات تأخر الوقت

أما خارج الدرس فمعظم المفردات التي يتحاور بها الأستاذ مع تلاميذه هي كلمات أمازيغية.

2- **الحصـة الثـانيـة:** أنجزت في 26 أفريل بمتوسطة بجاية شهداء واروف وهي حصة التعبير الكتابي، الأستاذ وهو يشرح الدرس يشرح بالعربية الفصحى، ولكن عند المناقشة مع التلاميذ يلجأ إلى الدارجة دون وعي بداخلها بالفصحى، وهذا ما يتضح من خلال الأمثلة التالية:

الأستـاذ: مـاشي هذيك ⟵ بمعنى ليست هذه

ما يهمنيش أنـا ⟵ لا يهمنـي أنـا

تتداخل اللغة العربية الفصيحة بالدارجة واضح عند الأستاذ في هذه الأمثلة

* التلميذ عند الإجابة عن أسئلة الأستاذ يجبر على التكلم بالفصحى إلا انه يتجه إلى العامية لا شعوريا نحو ذلك:

طلبت الأستاذة انجاز تعبير كتابي، فأجابها التلميذ: لأستاذة: ماعليش استاذة نكتب تعبير هنا: تداخل العربية الفصحى بالعامية، ماعليش– بمعنى هل يمكنني ثم يكمل التلميذ: لو كان زعما

اخرج مينويزري: بمعنى لو أصبح مثلا نجار ⟵ وهنا تداخل اللغات الثلاثة القبائلية زعما، والدارجة، الفصحى، أخرج، وأخيرا الفرنسية في مينويزري.

3- **الحصـة الثـالثـة:** تعبير شفاهي 2 ماي 2016

من خلال هذه الحصة لاحظنا أن التلميذ، لا يملك رصيد لغوي وكثيرا ما يدخل لغته الأم وهو يعبر وتضيع منه الكلمات، تراه متردد في إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عما يريد إيصاله إلى أستاذه.

من خلال الحصص التي حضرناها، توصلنا إلى أن التلميذ متأثرا لدرجة كبيرة بلغة محيطه، حتى بات يدخلها في عاميته التعليمية، كذا الأستاذ الذي لا يستطيع أن يتحكم بلغته الفصحى تحكما جيدا.

3-2 استمارة خاصة بالهيئة التدريسية:

قد وجهنا معلمي المتوسطة، الذين لغة تدريسهم اللغة العربية الفصحى بهدف الحصول على معلومات كافية تساعدنا في معرفة واقع التداخل اللغوي في الأداء الكلامي ومدى تأثيره على تدريس اللغة العربية.

والمطلوب من المعلم وضع علامة (×) أمام الجواب الجواب الذي يراه مناسبا، وقد كان هناك17 سؤال اختياري، منهم بعض الأسئلة مطالب فيها بذكر بعض التفاصيل وتقديم التعليلات وكانت معالجتها لتلك الأسئلة إحصائية تحليلية، وبالتالي استخرجنا النسب المئوية وفق القاعدة الثلاثية عدد الإجابات × 100

عدد المعلمين

3-2-1 وصف الأسئلة الموجهة للعينة:

الأسئلة من 1 الى 5: أسئلة سمحت لنا بتحديد ملامح المستجوبين فالسؤالان

1- 2 يتعلقان بالجنس والمستوى التعليمي لأفراد عينة البحث والأسئلة

3-4-5 تهدف إلى مدى استعمال المعلم للغة العربية الفصيحة داخل المنظومة التربوية.

السؤالان 6-7: يهدف السؤال 6 إلى مساهمة اللغة العامية في إيصال الفكرة بشكل جيد إلى التلميذ،

أما السؤال 7 يتعلق أساسا بمكانة اللغة العربية الفصحى في التدريس .

السؤالان 8-9 : هذان السؤالان يتعلقان بفرض اللغة الفصحى على التلميذ داخل حجرة القسم والعائق في عدم استعمالها.

الســـؤال 10: يهدف هذا السؤال إلى معرفة نسبة تدخل العامية في درس اللغة العربية

الأسئلة 11-12-13: تسمح لنا بمعرفة في أي مستوى يتحكم التلميذ في اللغة المستوى الشفاهي، أم الكتابي ومعرفة الأخطاء التي يرتكبها التلميذ في ذلك.

الســـؤال 14: يبين لنا مدى نجاح الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية ومدى مساعدة هذه الطرق للتلميذ في التعبير بدقة ووضوح.

السؤال 15-16: هذا السؤالان متعلقان بقدرة التلميذ على فهم الأشياء التي يقرأها ومدى صحة كتابة الكلمات التي تملى عليه.

الســـؤال 17: يتعلق بالتدخل اللغوي في الأداء الكلامي عند التلميذ.

3-3 استمارة خاصة بالمتعلمين:

احتوى الاستبيان على 16 سؤال منها ما هو مغلق ومنها ما هو مفتوح ليسمح لإبداء الرأي حول العنصر المختار الا هو مدى تأثر التلميذ بمحيطه الخارجي في الأداء اللغوي، ولقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها باعتبار المتعلم هو محور العملية التعليمية.

3-3-1 وصف الأسئلة الموجهة للعينة:

الأسئلـــة 1-2-3 :تخص التلميذ، وما يتعلق به من نوع الجنس والقنوات المفضلة عنده واللغة المستعملة في المنزل.

الســـؤال 4: يهدف إلى توضيح اللغة التي يتكلم بها التلميذ في فناء المدرسة مع زملائه.

الســـؤال 5: يبين لنا ما إذا كان المعلم يدخل في لغته الفصحى العامية والأمازيغية، أولا.

الســؤلان 6-7: ترميان إلى نوع اللغة التي يخاطب بها التلميذ أستاذه داخل وخارج القسم.

الســـؤال 8: يكشف لنا أين تكمن متعة التلميذ في استعماله للغة العربية الفصيحة أو العامية.

الســـؤال 9: هذا السؤال متعلق بالممارسة اللغوية عند التلميذ وأين يجد راحته في الكتابة أو في التعبير.

السـؤال 10: محتواها يسمح لنا بمعرفة نفسية التلميذ وهل يخجل في التواصل باللغة العربية الفصحى.

الأسئـلة 11-12-13: وضحت لنا اللغة التي يميل إليها التلميذ والمواد التي يحبذها وكذا التي يرغب أن ينمي معرفته بها.

السؤال 14-15: يرميان إلى مدى معانة التلميذ في إيصال فكرته للأستاذ وأين تكمن صعوبة اللغة العربية.

السؤال 16: أسباب تفضيل اللغة العربية عن غيرها من اللغات:

4-نتـائـج الجـزئيـة:

4-1 نتائج الجزئية لاستبيان المعلمين:

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن نتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبين وتتبع النتائج بالتحليل.

* **الجـدول رقم 01:** يوضح جنس أفراد العينة

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	لنسبـــة ٪
ذكـــور	9	٪45
إنـــاث	11	٪ 55
المجمـوع	20	٪ 100

يوضح الجدول أن نسبة 55٪ من الفئة المستوجبة من عينة البحث إناث بينما النسبة المتبقية يمثلها ذكور بـ 45٪.

* **الجـــدول 2:** يوضح المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث.

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
ثـانوي	2	٪10
جـامعي	18	٪90
المجمــوع	20	٪ 100

يمثل هذا الجدول المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث فقد سجلنا 90٪ منها الذي يمثل الأغلبية يحملون شهادة جامعية بينما سجلنا 10 ٪ من المستوى الثانوي.

* **الجـدول 03:** هل أنت متمكن بشكل جيد من اللغة العربية؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نـعم	20	٪100
لا	/	/
أحيـانـا	/	/
المجمــوع	20	٪ 100

يبين هذا الجدول مدى تمكن الأساتذة من اللغة العربية، حيث سجلنا 100 ٪ من الإجابات بنعم، لكونهم متخصصين في هذه المادة.

* **الجـدول رقم 04:** هل تتواصل مع زملائك المعلمين باللغة العربية الفصحى دوما؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نـعم	4	٪20
لا	5	٪ 25
أحيـانـا	11	٪ 55
المجمــوع	20	٪ 100

يظهر الجدول أعلاه الاختلافات في الآراء حول ما إذا التواصل بين الأساتذة يكون باللغة العربية الفصحى دوما، فلاحظنا أن نسبة 55 ٪ تتواصل أحيانا باللغة العربية الفصحى، و25 ٪ لا تستعمل الفصحى فهم يلجئون إلى اللغة الأم، أما 20 ٪ المتبقية يستخدمون الفصحى.

* **الجـدول رقم 05:** هل تتحدث مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى فقط؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نـعم	9	٪45
لا	3	٪ 15
أحيـانـا	8	٪ 40
المجمــوع	20	٪ 100

يبين الجدول السابق آراء المعلمين المستجوبين حول تحدثهم مع تلاميذهم باللغة العربية الفصحى فقط، وقد سجلنا 45 ٪ من المعلمين يوافقون الرأي كونها لغة التدريس، أما نسبة

40 ٪ من المستجوبين تؤكد أن اللجوء إلى اللغة العربية ليس دائما وإنما أحيانا فقط، مقابل 15 ٪ فقط لا يمارسونها.

* **الجدول رقم 06:** هل ترى أن استعمال اللغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نـعم	10	٪50
لا	3	٪ 15
أحيـانـا	7	٪35
المجمــوع	20	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة التي عبرت على هذا العامل بنعم قد بلغت 50 ٪ وهي أعلى نسبة مما يؤكد أهمية هذا العامل (اللغة العامية) في توضيح الفكرة، أما نسبة 35 ٪ من المعلمين المستجوبين ترى أن هذا العامل يؤثر أحيانا، والنسبة المتبقية والتي تمثل 15 ٪ تقول أن هذا العامل لا يؤثر. ومنه نستنتج الدور الإيجابي للغة العامية في إيصال الفكرة للتلاميذ.

السـؤال 07: أليس من الأجدر أن تخاطبهم بالفصحة فقط؟

نجد أغلب المعلمين يرون أنه من الأجدر مخاطبتهم بالفصحى فقط والتي تمثل نسبة 90٪ أما الباقي 10٪ يرفضون ذالك بسبب عدم إتقان التلميذ لتلك اللغة وعدم ممارسته لها جيدا.

* **الجدول رقم 08:** هل حاولتم أن تفرضوا على التلاميذ اللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدرس؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
نـعم	14	٪70
لا	/	/
أحيـانـا	6	٪ 30
المجمـوع	20	٪ 100

من خلال الجدول المشار إليه أعلاه، يتبين مدى فرض المعلمون على التلاميذ اللغة الفصيحة داخل القسم، بحيث 70٪ من المعلمين يفرضون الفصحى، و30 ٪ من الفئة المستجوبة ترى أنه ليس من الضرورة فرض تلك اللغة لأن هناك مواقف تستدعي إلى استخدام لغة أخرى غيرها.

سؤال رقم 09: أين ترى العائق في عدم استعمال العربية الفصحى؟

من خلال أجوبة المعلمين لاحظنا أن هناك اختلاف في الآراء فمنهم من يراها عائق لتأثر المدرسة بالمحيط الخارجي، وهناك من لا يراها عائق لاستعمالهم المستمر لها.

سؤال رقم 10: إلى أي حد يفرض المجتمع عاميته على الوسط المدرسي؟

كل الآراء اتفقت على أن للمجتمع تأثير كبير في عاميته على الوسط المدرسي، وذلك لأنها لغة الأم بالنسبة للتلاميذ.

* **الجدول رقم 11:** في أي مستوى يتحكم التلميذ في اللغة؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
مستوى النطق (شفاهيا)	4	٪20
مستوى الكتابة	16	٪ 80
المجمـوع	20	٪ 100

يبين لنا الجدول أن أعلى المستويات التي تمثل 80 ٪ يتحكمون في المستوى الكتابي لأن المتعلم متعود على الكتابة أكثر من المشافهة التي تمثل نسبة 20 ٪ واستنتجنا أن التعليم في مدارسنا يرتكز على الجانب الكتابي.

* **الجدول رقم 12:** ما هي الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ وفي أي جانب تنحصر؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
على مستوى الكتابة	4	٪20
على مستوى القراءة	4	٪ 20
على مستوى الكلامي	12	٪ 60
المجمـوع	20	٪ 100

يجسد هذا الجدول الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ، نجد نسبة 60 ٪ يكمن في المستوى الكلامي وهذا راجع إلى عدم قدرة التلميذ على التعبير الجيد والتردد في إيجاد الكلمات

المناسبة، بينما 40 ٪ من العينة يتمحور بين المستويين القراءة والكتابة بنسبة متعادلة، 20 ٪ لكل ٪مستوى.

* **الجدول رقم 13:** هل هي راجعة إلى؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
تأثر بالعامية	14	٪70
تأثر بالفرنسية	2	٪ 10
ضعف طرق التدريس	4	٪ 20
المجمـوع	20	٪ 100

من خلال الجدول يتضح أن هناك تضارب للآراء حول السبب الراجع لارتكاب التلاميذ للأخطاء اللغوية على المستويات الثلاثة (الكتابة، القراءة، الكلام) الأغلبية يرى أنها تعود إلى التأثر بالعامية وذلك حوالي 70٪ من أفراد العينة، ونسبة 20 ٪ أجابت بضعف طرق التدريس، أما النسبة المتبقية أي 10 ٪ من الفئة المستجوبة فوقع اختيارها على التأثر بالفرنسية.

* **الجدول رقم 14**: من أهم وظائف اللغة العربية مساعدة التلاميذ على التعبير بدقة ووضوح، هل تعتقد أن الطريقة التي تقدم بها دروس اللغة العربية حاليا في المدرسة تستطيع أن تؤدي هذه الوظيفة؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	12	٪60
لا	8	٪ 40
المجمـوع	20	٪ 100

من خلال الجدول يتضح لنا اختلاف في الرأي حول طرق تدريس اللغة العربية بحيث أن 60 ٪ منهم يرون أنها وضيفة تساعد التلميذ على التعبير بدقة أما النسبة المتبقية ترى أنها لا تؤدي تلك الوظيفة لأن اللغة ممارسة وليست تثبيت وترسيخ للقواعد والإعراب.

* **الجدول رقم 15**: هل للتلميذ القدرة على فهم الأشياء التي يقرأها؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	15	٪75
لا	/	/
أحيـانـا	5	٪ 25
المجمـوع	20	٪ 100

يظهر الجدول النتائج المحصلة عليها حول قدرة التلميذ على فهم الأشياء التي يقرأها، نلاحظ أن نسبة 75 ٪ من المستجوبين ترى أن التلميذ قادر على فهم الأشياء التي يقرأها لأن اللغة

المستعملة هي العربية، وهذا لتمكنه من التمييز السمعي بين أصوات اللغة العربية وأصوات اللغات الأخرى و25 ٪ أحيانا فقط.

* **الجدول رقم 16**: هل يحسن التلميذ كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابة صحيحة؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	2	٪10
لا	/	/
أحيـانـا	18	٪ 90
المجمـوع	20	٪ 100

يوضح لنا الجدول أعلاه انه كثيرا ما يخطأ التلميذ في كتابة الكلمات التي تملى عليه، في حين تمثل 90 ٪ من المعلمين أجابوا بأحيانا وهذا راجع إلى تداخل الكلمات فيما بينها عند التلميذ وعدم سيطرته على اللغة الثابتة (العربية الفصحى) وعدم تمييز ألفاظها عن ألفاظ اللغات الأخرى و10 ٪من أفراد المستجوبين أجابوا بنعم، ربما يعود إلى أن الألفاظ المقروءة سهلة، واضحة ومتداولة باستمرار في دروسهم.

* **الجدول رقم 17:** هل يظهر نوع من التداخل اللغوي عند نطق التلميذ باللغة العربية؟

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	11	٪55
لا	/	/
أحيـانـا	9	٪ 45
المجمـوع	20	٪ 100

من خلال الجدول الذي يمثل نوع من التداخل اللغوي عند نطق التلميذ باللغة العربية، فأكبر نسبة التي تمثل 55 ٪ تؤكد وجود ذلك التداخل اللغوي و45 ٪ يكون أحيانا، إلا أن في كلتا الحالتين هناك تداخل في الأداء الكلامي عند التلميذ، لأنه كثيرا ما يجد نفسه أمام أكثر من لغة ولهجة يستعملها في مواقف عديدة لذلك يلاحظ المعلم وجود تداخل لغوي بين العربية الفصحى لغة التدريس ولغة الأم لدى المتعلم ألا وهي العامية، أو الأمازيغية وان لم تكن اللغة الفرنسية.

4-2 نتـائج جـزئية لاستبيـان المتعلـم:

* **الجـدول 1: يوضح جنس أفـراد العينـة**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
الذكـر	24	٪40
الأنثـى	36	٪ 60
المجمـوع	60	٪ 100

يمثل هذا الجدول نسبة الإناث التي تتراوح 60 ٪ والنسبة المتبقية من عينة البحث تمثل 40 ٪ من الذكور.

*** الجدول رقم 2: ما هي القنوات الفضائية التي تتبعها؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
عربيـة	24	٪40
أجنبيـة	36	٪ 60
المجمــوع	60	٪ 100

يوضح لنا الجدول ميول التلاميذ إلى القنوات الفضائية الأجنبية بـ 60 ٪ مقارنة بالقنوات الفضائية العربية 40 ٪ وهذا يعود إلى رغبة الأولياء في تعلم أبنائهم اللغات الأجنبية.

*** الجدول رقم 3: ما هي اللغة التي تستعملها في المنزل؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
العربيـة	9	٪15
الأمازيغية	39	٪ 65
الفرنسية	11	٪ 20
المجمــوع	60	٪ 100

من خلال الجدول يتضح لنا أن اللغة الأكثر استعمالا في المنزل هي اللغة الأمازيغية التي تعتبر لغة الأم وذلك بـ 65 ٪، ثم تليها اللغة الفرنسية بـ 20 ٪ التي نجدها بكثرة عند العائلات المثقفة، وأخيرا اللغة العربية بـ 15 ٪.

*** <u>الجدول رقم 4:</u> ما هي اللغة التي تتكلم بها في فناء المدرسة مع زملائك؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
العربيـة الفصحى	/	/
الدارجـة	9	٪ 15
الأمازيغية	45	٪ 75
الفرنسية	6	٪ 10
المجمـوع	60	٪ 100

يجسد الجدول أعلاه اللغة المستعملة بكثرة في فناء المدرسة بين التلاميذ فاتضح لنا أن أكثر اللغة استعمالا هي اللغة الأمازيغية بنسبة 75 ٪ لأنها لغتهم الأولى، ثم الدارجة بنسبة 15 ٪ المستعملة من طرف أهل المدينة خاصة، 109 ٪ المتبقية تمثل اللغة الفرنسية، وما استنتجناه من هذا الجدول أن اللغة الفصحى غير مستعملة إطلاقا.

*** <u>الجـدول رقم 5:</u> اللغـة التـي يقـدم بهـا الأستـاذ دروسـه فـي القسم؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
اللغة العربيـة الفصحى	24	٪40
الفصحى المتداخلة بالعامية	24	٪ 40
الفصحى المتداخلة بالأمازيغية	12	٪ 20
الفصحى المتداخلة بالفرنسية	/	/
المجمــوع	60	٪ 100

يبين لنا الجدول اللغة التي يقدم بها الأستاذ دروسه في القسم فوجدنا أن الأساتذة يدمجون بين الفصحى والعامية، حيث لاحظنا تساوي في النسب بـ 40 ٪ من اللغة الفصحى و40 ٪ من الفصحى المتداخلة بالعامية وهذا لإيصال الفكرة جيدا إلى المتعلم، و20 ٪ اللغة الفصحى المتداخلة بالأمازيغية.أما فيما يخص الفصحى المتداخلة بالفرنسية فهي منعدمة كون الأساتذة مختصين في اللغة العربية.

*** <u>الجـدول رقم 6:</u> مـا هـي اللغـة التـي تخـاطب بهـا أسـاتذتك داخـل القسم؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
العربيـة الفصحى	48	٪ 80
الدارجـة	9	٪ 15
الأمازيغية	3	٪ 5
المجمــوع	60	٪ 100

يتضح من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يستخدمون اللغة العربية الفصيحة لمخاطبة أساتذتهم وذلك بنسبة 80 ٪ وهذا لفرضهم على التكلم باللغة الفصحى لكونها لغة التعليم، و15 ٪ من أفراد العينة المستجوبين أجابت بالدارجة، أما النسبة المتبقية فهي تخص الأمازيغية 5 ٪.

*** <u>الجـدول رقم 7:</u> مـا هـي اللغة التي تخاطب بها أساتذتك خـارج القسم؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
العربيـة الفصحى	30	٪ 50
الدارجـة	12	٪ 20
الأمازيغية	18	٪ 30
الفرنسية	/	/
المجمــوع	60	٪ 100

يبين الجدول السابق اللغة التي يخاطب بها المتعلم المعلم خارج القسم، إذ اتضح لنا أنهم يستعملون اللغة الفصحى بنسبة 50٪ وهذا إما خوفا من المعلم أو احتراما له، ونسبة 20 ٪ يتكلمون باللغة الدرجة لعدم قدرتهم على استعمال الفصحى. والفئة المتبقية يلجئون إلى الأمازيغية بنسبة 30 ٪.

*** الجـدول رقم 8: أتجد متعتـك فـي الحديـث بـ؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
اللغة العربيـة الفصحى	18	٪ 30
اللغة العـامية	42	٪ 70
المجمــوع	60	٪ 100

يجد التلاميذ متعتهم في الحديث بالعامية إذ تصل النسبة إلى 70٪ كونها لغة منشأهم، و30 ٪ تمثل العربية الفصحى حبا لها.

*** الجـدول رقم 9: أين تجـد راحتك فـي الممـارسـة اللغويـة؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
بالفصحى مشافهة	24	٪ 40
بالفصحى كتابة	36	٪ 60
المجمــوع	60	٪ 100

يتضح من خلال الجدول أن التلاميذ يفضلون استعمال اللغة العربية الفصحى المكتوبة بـ 60 ٪ على المشافهة بـ 40 ٪ لأنها تضل بعيدة عن أعين الآخرين وليست كالمشافهة التي يكتشف فيها الخطأ.

*** الجدول رقم 10: أتخجل في التواصل باللغة العربية الفصحى؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
نعـم	30	٪ 50
لا	30	٪ 50
المجمـوع	60	٪ 100

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتعلم يشعر بالخجل أثناء حديثه باللغة العربية الفصيحة حيث تمثل نسبة الموافقة بـ 30 ٪ وذلك لأنه يتعرض إلى سخرية غيره، و30 ٪ لا يشعر بالخجل لأنه متمكن منها.

*** الجدول رقم 11: ما هي اللغة التي تميل إليها ؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
العربية	12	٪ 20
الأمازيغية	21	٪ 35
الفرنسية	15	٪ 25
الإنجليزية	12	٪20
المجمـوع	60	٪ 100

من خلال الجدول يتبين لنا تحليل إجابات المتعلمين حول طبيعة اللغة التي يميلون إليها فوجدنا أن التلميذ يحبذ اللغة الأمازيغية وذلك بـ 35 ٪ باعتبارها لغته الأصلية وكونه متعود

عليها منذ الولادة بينما الفرنسية بنسبة 25 ٪ في حين 20 ٪ العربية، والنسبة المتبقية تمثل اللغة الإنجليزية.

*** <u>الجدول رقم 12:</u> ما هي المواد التي تميل إليها ؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكرارت	النسبـــة ٪
العربية	15	٪25
الأمازيغية	3	٪ 5
الفرنسية	12	٪20
الإنجليزية	6	٪10
الفيزيـاء و العلوم	18	٪ 30
الرياضيات	6	٪ 10
المجمـوع	60	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يميلون إلى بعض المواد عن المواد الأخرى نظرا لإستراتيجية الأستاذ في تقديم الدروس، حيث يميل التلميذ إلى المواد العلمية والفرنسية باعتبارها تستجيب لطموحاته والتي تمثل أعلى نسبة.

*** الجـدول رقم 13: هـل تـرغب أن يـزداد تعلمك لـ ؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
العربية	5	٪ 25
الفرنسية	21	٪ 35
الإنجليزية	24	٪40
المجمــوع	60	٪ 100

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يرغبون أن يزداد تعلمهم للغة الإنجليزية بنسبة 40 ٪ وهذا لأنهم يرونا أن عدد ساعات تعلمهم لها قليلة جدا، وأيضا لرغبتهم بتكميل دراستهم في الخارج. ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 35 ٪ وأخيرا اللغة العربية بـ 25 ٪.

*** الجـدول رقم 14: هل تعاني من إيصال فكرتك للأستـاذ ؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	24	٪ 40
لا	36	٪ 60
المجمــوع	60	٪ 100

يبين لنا الجدول أعلاه أن بعض التلاميذ يعانون من إيصال فكرتهم للأستاذ وذلك بـ 40 ٪ لأنهم غير متمكنين من اللغة العربية وأيضا بسبب إحراج بعض الأساتذة لهم عند الإجابة،

و60 ٪ ليس لديهم أي مشكلة في إيصال فكرتهم للأستاذ لأنهم يدمجون الدارجة في ايجاباتهم.

السـؤال رقم 15: أين تكمن صعوبة اللغة العربية؟

نجد أن أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في القواعد التي بنيت عليها اللغة العربية، وهناك من يتفق أن الصعوبة تكمن في الوضعية الإدماجية لعدم توفر الكلمات التي تعبر على المعنى المراد إيصاله إلى المعلم، والأقلية يجدون صعوبة في كل شيء.

*** الجـدول رقم 16: إذا كنت تفضل اللغة العربية عن غيرها، ما هي أسباب تفضيلك لها؟**

العينـــة / الاحتمـــالات	التكـرارت	النسبـــة ٪
نعـم	24	٪ 40
لا	36	٪ 60
المجمــوع	60	٪ 100

يوضح الجدول أعلاه أن التلاميذ لا يفضلون اللغة العربية بل يفضلون اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) بنسبة 60 ٪ وهذا لصعوبة اللغة العربية وكثرة ألفاظها ومعانيها، و40٪ من الفئة المستجوبة تفضل اللغة العربية.

5- **نتـائج الدراسـة الميدانية:**

1- المعلم لا يستعمل في القسم إلا اللغة العربية الفصحى، ولا يستعمل اللغة العامية إلا عند الضرورة الملحة وهي عدم توصيل المعلومات إلى المتعلم بشكل جيد وهذا ما أكده جل المتعلمين.

2- يفرض على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى لكي يتمكنوا منها فالممارسة هي السبيل إلى التمكن من أي لغة، نجحت مع البعض ولم تنجح مع البعض الآخر.

3- يكمن العائق في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى لأنها معقدة نوعا ما وغزيرة خاصة في قواعدها، ويعود أيضا إلى عدم تعليم التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى منذ دخولهم الأولى للتعليم، وكونها ليست لغة المجتمع.

4- البرامج المقررة في الميدان التعليمي تخدم تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين إذا أحسن استغلالها، إلا أن المتعلمون لا يطبقون المفاهيم اللغوية الجديدة.

5- حصر الممارسة اللغوية بالعربية الفصحى في المدرسة ومع أستاذ اللغة العربية وحده، ما يجعل المتعلم لا يهتم بها اهتماما بالغا.

وفيما يتعلق باستبيان المتعلم توصلنا إلى أنهم يحبون الحديث باللغة العربية ويجدون متعة وراحة في استعمالها إلا أن هناك عوائق تحول دون الوصول إلى تحقيق هذه الرغبة من تلك العوائق ما يلي:

- الخجل: المتعلم يشعر بالخجل أثناء حديثه باللغة العربية.

- السخرية: إذا تحدث المتعلم باللغة العربية الفصحى فإنه يتعرض إلى سخرية من غيره ولهذا فهو يخجل في استعماله للغة العربية الفصحى في تواصله وبشكل خاص خارج المحيط المدرسي.

– الوسط الاجتماعي: المجتمع يفرض على التلميذ لغة معينة من دونها، فهو في المجتمع من الغرباء فلا يجب أن نجهل الدور الذي تقوم به لغة من يحيط بالتلميذ في تعلمه وصياغة فكره وتنمية عقله.

– المنزل: إهمال المنزل للحديث باللغة العربية حتى العائلات المثقفة ومن جهة أخرى فإن عددا من المتعلمين يفضلون التواصل باللغة العامية لعدة أسباب:

* عدم إتقانهم للغة العربية الفصحى.

* تداولها في المجتمع أكثر من اللغة العربية الفصحى ولسهولتها، أي عدم تقيدها بقواعد تضبطها.

* تعود المتعلم على النطق باللغة العامية فهو لا يستطيع هجرانها إلى اللغة العربية الفصحى بسهولة.

* عدم وجود من يساعدهم على التواصل باللغة العربية الفصحى.

كذلك من خلال الاستبيان تبين لنا أن الممارسة اللغوية في التعليم المتوسط متفاوتة، حيث استعمال اللغة العامية مع كثرة ارتكاب الأخطاء الإملائية والنحوية أثناء الكتابة أما في حالة الممارسة اللغوية الشفاهية فحدث ولا حرج، فالمتعلم يمتلك الجرأة على التعبير ولكن في مزيج بين اللغة العامية وبعض الكلمات الأخرى.

6- الخـــلاصـــة:

على الرغم من تدريس مادة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ابتداءا من السنة الأولى ابتدائي، فإن اللغة ليست على أحسن ما يرام في الوسط المدرسي، فالتلميذ يفهم كل ما يقال له باللغة العربية الفصحى ولكنه لا يستطيع أن يرد بنفس اللغة التي سمعها وفهم بها، بل لا يكاد يتكلم عشر جمل مفيدة دفعة واحدة وتراه يتردد في الإجابة، ويتفهقه في الكلام وبين كل كلمة وأخرى هناك وقت للتفكير والبحث عن المفردات التي تعبر عن ايجابته، وإذا ما حاول الحديث باللغة العربية الفصيحة فسرعان ما تتغلب عليه اللغة العامية، لغة الشارع. وهذا لأن

العادات اللغوية اللهجية التي يكتسبها من بيئته الأولى قبل دخوله المدرسة أثناء الممارسة خارج المدرسة تتدخل لا شعوريا عند التحدث وهذا ما هو إلا تأثر بلغة المحيط، كونه يعيش مستويين لغويين متلازمين أحدهما في المدرسة وهو الفصحى، والثاني هي العامية، اللغة المستعملة اليوم ومنذ نشأته داخل المنزل.

أخيرا رغم أن المدرسة لعبت دور كبير في تعليم اللغة العربية للمتعلمين إلا أن دورها يضل ناقص وغير كافي لتمكين التلاميذ من التعامل باللغة الفصحى وحدها. لذلك على الأولياء تشجيع وتحفيز أولادهم على استعمال اللغة العربية في تعاملاتهم اليومية خارج المدرسة.

خاتمـــــــــــــة

إن التداخل اللغوي أمر حاصل لاشك فيه، ولا خوف منه، إن تعاملنا معه بحذر، وبما تمليه الحاجة اللغوية والعوامل التي تساهم في حدوثه. وللغة الأم تأثير كبير على المستوى التعليمي للفرد على اللغة العربية الفصيحة وخاصة في الأداء الكلامي .

1- إن ما ينتج عن الصراع اللغوي ظهور ما يعرف بظاهرة التداخل اللغوي، الذي هو تصادم بين اللغات، وهذا ما أدى إلى تبعية لغة على حساب لغة أخرى، فنجد معظم الأفراد يفضلون التواصل بالقبائلية أو الفرنسية على اللغة العربية، أو المزج بين اللغات وهذا ما يعكس سلبا على تعلمهم للغة العربية.

2- أدى الاحتكاك بين أفراد الشعوب إلى احتكاك شمل لغتهم أيضا، فقد خلف هذا الوضع ظواهر لغوية عديدة تتمثل في الازدواجية اللغوية والثنائية والتعددية اللغوية.

3- يتسم الوضع اللغوي في الجزائر مثله مثل غيره من بلدان المغرب العربي بعدم الانسجام ، والتعدد اللغوي بحيث يتعايش مع ثلاث لغات مختلفة، تتمثل في الأمازيغية ولهجاتها خاصة القبائلية منها تمتاز بكثرة الناطقين بها ثم اللغة الفصحى باعتبارها الرسمية للدولة ولغة القران ولغة التعليم ثم تليها الفرنسية وفرضت نفسها وتستخدم من طرف فئة المثقفين.

4- تعتبر اللغة الأم للتلاميذ(القبائلية) العامل الأساسي في ظهور ظاهرة التداخل اللغوي، في التعليم المتوسط، ضف إلى ذلك ضعف طرق التدريس حيث أنها لا تجذب اهتمام المتعلم .

5- عدم تعاون أساتذة المواد الأخرى مع أساتذة اللغة العربية في الالتزام بالفصحة و مراعاة القواعد النحوية والتحدث بها أثناء تقديم الدرس.

وبعد العرض المفصل لبحثنا نستعرض فيما يلي نتائج البحث التي توصلنا إليها :

6- تأثير التداخل اللغوي واضح بشكل بارز في المهارات اللغوية دون استثناء وبنسب متفاوتة.

7- لقد سعينا من خلال البحث إلى أن نلقي الضوء على بعض مظاهر التداخل اللغوي الحاصل بين العربية الفصحى والقبائلية، وبين العربية الفصحى والعامية وبين الفصحى والفرنسية في المتوسط .

8- التداخل الغوي يحمل وجهين إيجابي وسلبي غير أن الشق السلبي غالب على الجانب الإيجابي لان التداخل اللغوي عيب .

وقد اقترحنا جملة من التوصيات لسد بعض النقائص أثناء دراستنا الميدانية وهي:

1- تجنب الأساتذة لاستعمال الألفاظ العامية أثناء تقديمهم الدرس للتلاميذ .

2- منع التلاميذ من استعمال ألفاظ عامية أثناء إجابتهم على الأسئلة ، وذلك للتعود على اللغة الفصيحة وتحصيل مستواهم اللغوي .

3- الإكثار من التمارين الشفوية (سؤال جواب) ودفع التلاميذ إلى إنشاء الجمل بأسلوبهم الخاص وتوجيههم إلى المطالعة لرفع مستواهم المعرفي واللغوي .

4- إن المهارات اللغوية الأربعة من الضروريات لاكتساب المتعلم القدرة على التعبير السليم للغة العربية الفصيحة.

وفي النهاية نتمنى أن ينال المشروع الرضي والقبول ونسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيد علمنا.

قـــائمة المصـــادر والمراجـــع

المـصــدر :

1- القرآن الكريم.

المــراجـــع :

1- ابن وهب، البرهان في وجه البيان، تر أحمد مطلوب، خديجة الحدابني ،ط1 ،مطبوعات جامعة بغداد، العراق، 1957.

2- بوزيد عبد الرحمان، أشعار سي محند اومحمد، الحوار الرفيع بين الصوت الامازيغي والحروف العربية، تقديم ماضي مصطفى، دار الحكمة، 1990 .

3- حسن عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط1، ج1 ، مصر .

4- حفيظة تازوروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003 .

5- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، عناصر من أجل مقاربة لغوية، ط1 ، بيروت ، دت .

6- رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، 2004 .

7- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية ، 2008 .

8- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة ، الجزائر، دت .

9- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو أنموذجا، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، 2009 .

10- عبد الحليم عليوه، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغة، 2008 .

11- عبد الغفار حامد الهلالي، لهاجات العربية نشأة و تطور، دار الفكر العربي، القاهرة 1998 .

12- علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، 1990 .

13- فخري خليل النجاره ، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط1، عمان، صفار للنشر، 2011 .

14- فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم)، ط1، القاهرة مكتبة دار العربية للكتاب، 1999 .

15- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ن دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999 .

16- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر حسن حمزة، مراجعة سلام بزي حمزة، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.

17- لويس جان كالفي، علم الإجتماع اللغوي، تر محمد يحياتين، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 .

18- مايكل كلين، تعدد اللغوي، كتاب دليل السسيو لسانيات، تحرير فلوريان، كلولماس، دت .

19- محمد علي الخولي، حياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2002 .

الـرسائـل الجـامـعيـة

1- أحسن حمران، الإتجاه اللغوي لجمهور وسائل الإعلام الجزائرية في ضل الإزدواجية اللغوية، دراسة مسحية لعينة من طلبة مدارس ومعاهد تعليم العالي، جامعة الجزائر، 1998.

2- إبراهيم بن علي الديباني، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث كلية دار العلوم، جامعة القاهرة .

3- رشيد فلكاوي، أثار التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي،جامعة بجاية، 2006 / 2007 .

4- سهام مزاي، التعليم التحضيري ودوره في اكتساب الطفل مهارة اللغة العربية، بجاية ، 2013/2012 .

5- صخرة دحمان، ظواهر الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين، الوسائل السمعية البصرية أنموذجا، قسم اللغة العربية ، 1999/1998 .

6- كريمة أوشيش، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي 2003/2002 .

7- يمينة تومي ستواج، مظاهر التداخل اللغوي في أخبار التلفزة الجزائرية، تأثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية، قسم علم الترجمة الجزائر، 2006 .

الـــمـــجـــلات

1-إشكالات تعليم النسق الفصيح، من أجل وسط لغوي لتعليم اللغة العربية الفصحى، نوفمبر، 2006 .

2- صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، ط1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012 .

3- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية، الخبر اليومي والشروق اليومي، الجديد اليومي أنموذجا، مجلة الدراسات البحوث والإجتماعي، جامعة الوادي، الجزائر، العدد8، سبتمبر 2014 .

4- مجلة اللغة الأم، دار هومة، جامعة تيزي وزو، ط1، 2009 .

مـــراجـع أجـنـبيـــة

1- Uriel wenreich , landuages in contact , hallande. 1967 lindiung.

المـوقـــع الإلـــكـــتـــروني

- www.diwanlarab.com
- Tarabiya.tv.com
- http://www.isesco.orgma/pub/arabic/taalim.

الملاحـــــــق

مـؤسسة 800-300 أميـزور:

لقد اخترنا مؤسسة 800-300 لإجراء دراستنا الميدانية، وهذه المؤسسة تقع في شبه حضري مركز أميزور بلدية أميزور ولاية بجاية، والتي تأسست سنة 1984 وتبلغ مساحتها 2645000 متر مربع، يبلغ عدد أقسامها 22 قسم ومخبرين وورشتين، ويحتوي كل قسم ما بين 22 الى 28 تلميذ، وعددهم الكلي 581 تلميذ، وما يخص عدد الأساتذة فيصل إلى 44 أستاذ موزعين حسب تخصصهم.

مـؤسسة شهـداء واروف بجـاية:

مؤسسة شهداء واروف التي تقع بالطريق الوطني رقم 24 بلدية بجاية ولاية بجاية، والتي تأسست في 24 فيفري 1996، تتكون من 478 تلميذ ما بين الذكور والإناث ويحتوي كل قسم على 28 تلميذ موزعين حسب السنوات إلى 19 قسم، ورشتين ومخبرين و34 أستاذ موزعين حسب التخصص.

استبيان موجه لمعلمي التعليم المتوسط

هذا الإستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط، الذي يمثل جزءا حساسا من بحثنا وهو ظاهرة التداخل اللغوي في الأداء الكلامي، ونطمئنكم بأن الغرض من هذا العمل علمي خالص، ولهذا نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة، وهذا بوضع علامةْ (×) أمام الإجابة الصحيحة وشكرا مسبقا.

1)- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)- المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ أخر ☐

3) هل أنت متمكن بشكل جيد في اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4)- هل تتواصل مع زملائك المعلمين باللغة العربية دوما؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

.....

5)- هل تتحدث مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى فقط؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

.....

6)- هل ترى أن استعمال اللغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

.....

7)- أليس من الأجدر أن تخاطبهم بالفصحى فقط؟

.....

.....

8)- هل حاولتم أن تفرضوا على التلاميذ اللغة العربية داخل حجرة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

.....

9)- أين ترى العائق في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

10)- إلى أي حد يفرض المجتمع عاميته على الوسط المدرسي؟

.....

.....

11)- في أي مستوى يتحكم التلميذ في اللغة؟

مستوى النطق (شفاهيا) ☐ مستوى الكتابة ☐

لمـاذا؟.....

.....

12)- ما هي الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ وفي اي جانب تنحصر؟

1- على مستوى الكتابة ☐ 2- على مستوى القراءة ☐ 3- على المستوى الكلامي ☐

13)- هل هي راجعة إلى؟ - التـأثر بالعامية ☐ - التأثر بالفرنسية ☐

-ضعف طرق التدريس ☐ - أسباب أخرى ☐

14)- من أهم وظائف اللغة العربية مساعدة التلاميذ على التعبير بدقة ووضوح، هل تعتقد ان الطريقة التي تقدم بها دروس اللغة العربية حاليا في المدرسة تستطيع ان تؤدي هذه الوظيفة؟

نعم ☐ لا ☐

لمـاذا؟.....

.....

15)- هل للتلميذ القدرة على فهم الأشياء التي يقرئها؟

نعـم ☐ لا ☐ أحيـانـا ☐

16)- هل يحسن التلميذ كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابة صحيحة؟

نعـم ☐ لا ☐ أحيـانـا ☐

17)- هل يظهر نوع من التداخل اللغوي عند نطق التلميذ باللغة العربية؟

نعـم ☐ لا ☐ أحيـانا ☐

لمــاذا؟.....

.....

استبيـان خـاص بتـلاميـذ المستـوى المتوسـط

هذا الإستبيان غير اسمي موجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الذي يمثل جزءا حساسا من بحثنا وهو ظاهرة التداخل اللغوي في الأداء الكلامي، ونطمئنكم بأن الغرض من هذا العمل علمي خالص، و لهذا نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة، وهذا بوضع علامةْ (×) أمام الإجابة الصحيحة وشكرا مسبقا.

1)- العمـر:

2)- الجنس: ذكر ☐ أنثــى ☐

3)- ما هي القنوات الفضائية التي تتابعها في المنزل؟

عربيـة ☐ أجنبيـة ☐

4)- ما هي اللغة التي تستعملها في المنزل؟

العربيـة ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

5)- اللغة التي تتكلم بها في فناء المدرسة مع زملائك هي:

العربية الفصيحة ☐ العربية الدارجة ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

لغة أخرى ماهي ؟.....

6)- اللغة التي يقدم بها الأستاذ دروسه في القسم هي:

الفصحى ☐ الفصحى المتداخلة بالعامية ☐

الفصحى المتداخلة بالأمازيغية ☐ الفصحى المتداخلة بالفرنسية ☐

7)- ماهي اللغة التي تخاطب بها أساتذتك؟

العربية الفصيحة ☐ العربية الدارجة ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

8)- اللغة التي تخاطب بها أساتذتك خارج القسم:

العربية الفصيحة ☐ العربية الدارجة ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

9)- أتجد متعتك في الحديث بـ:

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐

علل.....

10)- أين تجد راحتك في الممارسة اللغوية؟

بالفصحى مشافهة ☐ بالفصحى كتابة ☐

11)- أتخجل في التواصل باللغة العربية الفصيحة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

12)- مـا هـي اللغة التي تميـل اليهـا؟

.....

.....

لمـاذا؟.....

.....

13)- هل ترغب أن يزداد تعلمك لـ:

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐

14)- ما هي المواد التي تميل إليها ؟

1-.....

2-.....

3-.....

4-.....

5-.....

15)- هل تعاني من إيصال فكرتك للأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

لمـاذا؟.....

.....

16) أين تكمن صعوبة اللغة العربية؟

وضح ؟.....

17)- إذا كنت تفضل اللغة العربية عن غيرها؟ ما هي أسباب تفضيلك لها؟.....

.....

الفهـــرس

مقـدمـــة..... (أ،ب،ج،د)
مدخل (المفاهيم والمصطلحات).....6

الفصـل الأول : التـداخل مفهومه أسبابه وأنواعه ونتائجه

1)- تعريـف التـداخل اللغـوي .....
1-1 لغة.....13
1-2اصطلاحا.....14

2)- أسبـــاب التـداخل .....
2-1 الاسباب التاريخية.....15
2-2 الأسباب الثقافية.....16
2-3 الأسباب الاجتماعية.....17
2-4 الأسباب النفسية 18
2 -5 الأسباب اللغوية.....19

3)- أشكـــال التـداخل.....
3-1 التداخل والتدخل.....20
3-2 التداخل والتحول.....21
3-3 التداخل والاقتراض.....22
3-4التداخل والانتقال.....25
3-5 التداخل والمزج.....26

4-) مستويـات التـداخل
4-1 مهاراة الاستماع.....27
4-2 مهـارة الكـلام.....30

3-4 مهارة القراءة.....33
4-4 مهارة الكتابة.....35

5-) نتــائج التــداخل اللغــوي

5-1 النتائج الايجابية 36
5-2 النتائج السلبية.....36

الفصـل الثـاني (الفصل التطبيقي):

1- خطوات البحث الميداني 40
2- العينة ومواصفتها.....40
3-استبيان خاص بالمعلمين.....45
4-استبيان خاص بالتلاميذ.....54
5- نتائج البحث وتحليلها.....64
6- خـلاصة الإستبيان.....65

الخـــــاتمة 68
قائمة المصادر والمراجع.....71
الملاحق..... 75
الفهرس.....85